

[٢]

البرامج والخدمات التربوية المقدمة للمعاقين عقلياً
القابلين للتعلم في مدارس التربية الخاصة
بدولة الكويت
(دراسة تقييمية من وجهة نظر المعلمين)

د. هاني على القطان

أستاذ مساعد بقسم المناهج وطرق التدريس

كلية التربية الأساسية- دولة الكويت

البرامج والخدمات التربوية المقدمة للمعاقين عقلياً القابلين للتعلم في مدارس التربية الخاصة بدولة الكويت (دراسة تقييمية من وجهة نظر المعلمين)

د. هاني علي القطان *

ملخص الدراسة:

استهدفت الدراسة تقييم مستوى البرامج والخدمات التربوية المقدمة للمعاقين عقلياً في مدارس التربية الخاصة بدولة الكويت. ولأجل ذلك أعدت أداة تضمنت (٤٩) عبارة تم توزيعها على ثمانية محاور فرعية هي: البيئة التعليمية، المناهج الدراسية، الوسائل والأساليب المستخدمة، التقنيات المساندة، برامج تنمية المهارات الاجتماعية، خدمات تعديل السلوك، الخدمات الترفيهية، برامج التفاعل مع الأسر. تم تطبيقها على عينة من (٢٢٨) من المعلمين ورؤساء الأقسام العلمية المختلفة، وذلك يمثل ما نسبته (٥٣%) تقريباً من مجتمع الدراسة. وكشفت نتائج الدراسة أن البرامج والخدمات التربوية المقدمة للطلبة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم مستواها متوسط يعادل وزن نسبي مئوي نسبته (٦٢.٤%)، كما كشفت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع؛ في جميع المحاور لصالح الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الوظيفة؛ في البرامج والخدمات المتعلقة (بالمناهج الدراسية، والوسائل التعليمية) لصالح المعلمين، وأيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي في المحاور (المناهج الدراسية،

* أستاذ مساعد بقسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية الأساسية - دولة الكويت.

برامج تنمية المهارات الاجتماعية، وخدمات تعديل السلوك) لصالح
الحاصلين على مؤهل جامعي فقط، كذلك تبين وجود فروق ذات دلالة
إحصائية تعزى لمتغير عدد سنوات الخدمة في المحاور (المناهج
الدراسية، برامج تنمية المهارات الاجتماعية، وخدمات تعديل السلوك،
الخدمات الترفيهية) لصالح ذوي عدد سنوات الخدمة أقل من ١٠
سنوات.

الكلمات المفتاحية: الإعاقة العقلية، المعاقين القابلين للتعلم، التربية
الخاصة، البرامج والخدمات التربوية.

Abstract:

This study aimed to evaluate the programs and educational services for the mentally disabled in special education schools in Kuwait. There for that it prepared a tool included (49) and distributed to eight axes Sub: learning environment, curriculum, means and methods used, support techniques, social skills development programs, services, behavior modification, Amenities, interaction with family programs; been applied to the a sample of (228) teachers and heads of various scientific departments, and this represents a rate (53%) almost from the study population. The results of the study: The educational services provided to students with disabilities mentally level average equivalent to a relative weight percentage rate (62.4%), and the results revealed the presence of statistically significant due to the variable gender differences; in all axes in favor of males, and the presence of statistically significant due to the variable Position differences; With respect to services related to (the curriculum, teaching aids and methods used) for the benefit of teachers, and also no statistically significant strengthening academic qualification in the axes of variable differences (curriculum, social skills development programs, and services, behavior modification) in favor of those with only a university degree, as well as showing and no statistically significant due to the variable number of years of service in the axes differences (curriculum, social skills development programs, and behavior modification services, recreational services) for the benefit of people with many years of experience less than 10 years.

Key words: mental disabilities, potentially disabled learning, special education, programs and educational services.

المقدمة:

الإعاقة حالة يعاني فيها الفرد من عجز أو صعوبة في أداء نوع أو أكثر من الأعمال أو الأنشطة الجسمية أو الفكرية عن الأفراد العاديين الذين يتساوى معهم في العمر والجنس أو الدور الاجتماعي. ويعرف التربويون الإعاقة العقلية بأنها "نقص في الكفاية الاجتماعية مرده لعوامل وراثية أو مكتسبة" أو هي "عجز عقلي وقصور اجتماعي وتوقف في النمو". والدراسات تتفق على أنها "توقف في النمو العقلي يؤدي لبطء الاستثارة وبطء الاستجابة ونقص في القدرة على التعليم وعدم التكيف الاجتماعي (أحمد، ١٩٨١، ٢٨).

وتشكل فئة المعاقين عقليا إعاقة بسيطة (القابلين للتعلم) فئة رئيسة من فئات التربية الخاصة. وتتراوح نسبة الذكاء لهذه الفئة ما بين (٥٠-٧٠) درجة على اختبارات الذكاء؛ وتقدر نسبة المعاقين عقليا عالميا بحوالي (٣%) من مجموع السكان، وتتزايد هذه النسبة في البلدان النامية (الشناوي، ١٩٩٧) وتزداد هذه النسبة حتى تصل (٧%) أو أكثر في المناطق الفقيرة والمكتظة بالسكان (إبراهيم، ٢٠٠٠، ١٩).

ولقد ظهرت العديد من التصنيفات لهذا النوع من الإعاقة، إذ يعبر عنها تارة بالنقص العقلي، وتارة أخرى بالضعف العقلي، وعبر عنها أحيانا بالتخلف العقلي (روبنشتين، ١٩٨٩، ٢٧). وعلى اختلاف المسميات؛ فالتعريفات تجمع على أن هذه الفئة تتميز بانخفاض واضح في مستوى القدرات العقلية، وعجز واضح في السلوك التكيفي، وأن ذلك يظهر في مراحل النمو عند الفرد (العزة، ٢٠٠١، ١٩).

وتعرف الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي (American Association for Mental Retardation AAMR) الإعاقة العقلية البسيطة على أنها

عددًا من جوانب القصور في أداء الفرد والتي تظهر دون سن ١٨، وتمثل في التدني الواضح في القدرة العقلية عن متوسط الذكاء (٧٠-٧٥)، يصابها قصور واضح في اثنين أو أكثر من مظاهر السلوك التكيفي، المتمثل في مهارات: الاتصال اللغوي، العناية الذاتية، الحياة اليومية الاجتماعية، التوجيه الذاتي، الخدمات الاجتماعية، الصحة والسلامة، الأكاديمية، وأوقات الفراغ والعمل (Smith, 2004؛ الروسان، ٢٠١٠، ٢٢).

وهذا التعريف يشير إلى توافر شرطين أساسيين لتشخيص الحالة على أنها إعاقة عقلية بسيطة؛ هما: أداء ذهني وظيفي دون المستوى العادي، أي تكون درجة الذكاء أقل من (٧٠-٧٥) درجة على اختبار الذكاء. وخلل في الوظائف التكيفية التي تتعلق بالتواصل، التوجيه الذاتي، المهارات الأكاديمية...إلخ.

وتتشابه الحاجات الجسمية والنفسية والاجتماعية عند المعاقين عقليًا مع حاجات غير المعاقين عقليًا؛ فالإنسان سواء كان معوق أو غير معوق يسعى إلى إشباع حاجات: الطعام والشراب والنوم والراحة، والجنس، الأمن، الطمأنينة، الانتماء، التقبل، الكفاءة، السيادة، الحب، وغيرها، ولكن الدراسات كشفت وجود فروق بين المعاقين وغير المعاقين عقليًا في بعض الحاجات النفسية والاجتماعية، ومن أبرز هذه الحاجات (Stephen, 1994؛ مرسي، ١٩٩٩؛ العزة، ٢٠٠١؛ الحربي، ٢٠٠٦):

١- الحاجة للتقبل الاجتماعي: وهي عند المعاقين عقليًا أعلى منها عند العاديين.

٢- الحاجة للدافعية والإنجاز: فحالات الإعاقة العقلية البسيطة القادمة من أسر متخلفة لا تجد التشجيع الكافي لتنمية الحاجة للإنجاز مما يجعلها

تعمل بكفاءة أقل من وسعها، وهذا يعني إمكانية تنمية تلك الحاجة عند هذه الفئة بتحسين ظروف تنشئتها ورعايتها.

٣- الحاجة إلى التقدير والنجاح: حيث يؤدي إحساس الطفل المعوق عقلياً بتقدير الآخرين له، إلى ارتفاع تقديره لنفسه، وبالتالي إحساسه بالطمأنينة، أما إذا حرم الطفل المعوق عقلياً من التقدير فإنه يلجأ إلى الانحراف السلوكي، ويتمثل في العدوان لإشباع حاجته إلى التقدير.

٤- الحاجة إلى تكوين علاقات صداقة والتعرف على حقوقه وواجباته نحو أصدقائه، ويكتسب الخبرات والمهارات الاجتماعية المختلفة.

ويعد تعليم الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم في فصول التربية الخاصة من أهم العوامل التي تساعد على تحقيق التكيف الاجتماعي لهؤلاء الأفراد (أمين، ١٩٩٩). ويحتاج هؤلاء الأطفال عادة إلى خدمات الرعاية الخاصة من أجل مساعدتهم على النمو بشكل مقبول إلى أقصى ما تسمح به قدراتهم مهما كانت محدودة في طبيعتها، وتأهيلهم اجتماعيا ونفسيا، وذلك بإتباع مختلف الأساليب الوقائية والعلاجية، ومن أهم هذه الأساليب تلك البرامج الهادفة والمنظمة التي تعمل على إشباع حاجات الطفل لمتطلباته على أن تلائم قدراته وإمكاناته لتحقيق السلوك التكيفي (محمد، ٢٠٠٢، ٤٣٦).

وقد تباينت الاتجاهات الاجتماعية تجاه المعاقين عقليا، وتغيرت حيالهم نظرة المجتمع؛ حيث لم يعد التعليم في الوقت الحاضر موجهاً لذوي القدرات العقلية العالية والمتوسطة كما كان الحال في الماضي، وإنما أصبحت الجهود التربوية والتعليمية تستهدف جميع الناشئة بغض النظر عن مستوياتهم العقلية وقدراتهم الاستيعابية. وعليه فلم يعد يُنظر

إلى التخلف العقلي على أنه وصمة عار ولم يعد يُنظر إلى المتخلفين عقلياً على أنهم كم بشري يجب أهماله وإغفال تربيته وتعليمه وتنمية مهاراته، وإنما أصبح ينظر إلى التخلف العقلي على أنه ظاهرة طبيعية تتطلب التعامل معه بإيجابية كبيرة، كما أصبح ينظر إلى المتخلفين عقلياً على أنهم أفراد إنسانيون يستحقون امتلاك القدرة على التكيف مع مطالب الحياة وشق طريقهم فيها في الحدود التي تسمح بها قدراتهم وطاقاتهم (هوساوي، ٢٠٠٧، ٢) ومن هذا المنطلق لم تعد الخدمات المقدمة لهم تقتصر على مجال الرعاية والتدريب البسيط؛ بل أصبحت تهدف إلى تعليمهم وإعدادهم لأعمال نافعة. ولم تعد النظرة الاجتماعية حيالهم مركزة على جوانب عجزهم، وإنما أصبحت تأخذ في الاعتبار ما يتوفر لديهم من قدرات وإمكانات. وقد ظل الاهتمام حتى منتصف القرن العشرين تقريباً مركزاً على تجميع الأطفال المعاقين عقلياً في مدارس ومعاهد مستقلة خاصة بهم بعيداً عن مدارس الأطفال العاديين، وتعليمهم وفقاً لمناهج خاصة بهم عن طريق معلمين مدربين متخصصين حتى يمكن تفادي الصعوبات والمشكلات التي يمكن أن تتجم عن وضعهم مع العاديين في نفس المدارس (شاش، ٢٠٠٢، ٦). وكان من نتيجة ذلك أن ظهرت مراكز الإقامة الكاملة للمعوقين عقلياً، ثم ظهرت مراكز التربية الخاصة النهارية، ثم ظهرت الصفوف الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية، وبعد ذلك ظهرت برامج الدمج الأكاديمي، وأخيراً ظهرت البرامج التي تنادي بدمج هؤلاء في مجال السكن والعمل والمعروفة باسم Normalization (الحري، ٢٠٠٦، ٧).

والطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة جزء لا يتجزأ من النظام التعليمي في أي مجتمع؛ وهؤلاء الطلبة يختلفون عن الطلبة العاديين فيما

يخص حاجاتهم، ومتطلبات تعليمهم وتربيتهم. لذا تسعى المدارس جاهدة لتوفر لهم جميع احتياجاتهم ومتطلباتهم بما يسهم بفاعلية في تحقيق الأهداف التربوية المرسومة لتربيتهم وتعليمهم. وتشير نتائج الدراسات أن الخدمات المقدمة لهم على المستوى التربوي، والاجتماعي، والاقتصادي، والنفسي، ما زالت دون المستوى المطلوب (الغصاونة، ٢٠١١).

الفرد ذو الإعاقة العقلية يمر بخبرات متكررة من الفشل بسبب نقص قدراته العقلية فهو يعجز عن مسايرة زملائه في مجال التعليم العادي، ولا يلاقي في المدرسة العادية سوى الفشل، فيصاب بالإحباط ويشعر بالعجز والدونية، كما لا يستطيع القيام بالأعمال التي يقوم بها أقرانه من العاديين في مثل سنه ويعتمد على الآخرين في تصريف شؤونه (إبراهيم، ٢٠٠٠). وبالتالي أصبح الأمر يتطلب إعداد البرامج التربوية المناسبة وتقديم الخدمات التربوية التي تتيح لهم فرص التعليم، وتنمية المهارات الشخصية والاجتماعية والتربوية، ومهارات الحياة اليومية إلى أقصى قدر تؤهله لهم إمكانياتهم وقدراتهم، مما يساعدهم على التعليم والتوافق الاجتماعي داخل المؤسسة التربوية أو خارجها (سعدي، ٢٠٠٥، ٣٢).

حيث إن الفرد المعاق عقليا يحتاج إلى برامج لتربوية خاصة يقوم بإعدادها المختصون في علم النفس وعلوم التربية تراعى فيها القدرات والإمكانيات المحدودة للمعاقين عقليا، والخصائص والسمات التي يتميز بها هؤلاء الأفراد في نواحي التعليم والتدريب التي غايتها إخراج قدراتهم المحدودة وتنميتها عن طريق التدريب على المهارات الشخصية والاجتماعية لمواجهة الحياة الاجتماعية اليومية والتفاعل الإيجابي مع الآخرين ممن يعيشون بينهم والاندماج في المجتمع.

وتشير الدراسات إلى أن عملية بناء برنامج تربوي للأطفال المعاقين عقليا؛ يتطلب أن يقوم على أسس اجتماعية، ونفسية، وتربوية وفلسفية، لمراعاة عادات وتقاليد وأعراف المجتمع، وكذلك الأهداف والغايات، ويتسق مع آراء المربين فيما يخص رعاية الأطفال المعاقين عقليا، وكذلك الطرق والأساليب والوسائل والمواد التعليمية الخاصة لمساعدة هؤلاء الأطفال على تسهيل اكتساب مختلف المهارات في المؤسسة التربوية، في ضوء مراعاة خصائص هؤلاء الأطفال، لأن التعرف على السمات والخصائص العامة للأطفال المعاقين عقليا يساعد واضعي البرامج على تخطيط أفضل الخدمات النفسية والتربوية والاجتماعية التي تفي بحاجات ومطالب هؤلاء الأطفال (سعدي، ٢٠٠٥، ٣٥-٣٦).

وتعد هذه البرامج بحسب درجة الإعاقة، حيث يختلف مضمون الجوانب التي تتضمنها البرامج التربوية المقدمة للمعوقين عقليا باختلاف درجة إعاقة الأفراد ومستواهم العمري، وأن تقوم على مبدأ الخطة التربوية الفردية لكل طفل، المستندة إلى تشخيص دقيق لقدراته واحتياجاته التربوية (القيوتي وآخرون، ٢٠٠١، ٩) حيث ينبغي أن يتضمن محتوى منهاج المعاقين عقليا عدداً من الأبعاد والمهارات وهي: المهارات الاستقلالية، والحركية، واللغوية، والأكاديمية، والمهارات المهنية، والاجتماعية، والاقتصادية، ومهارات السلامة (الروسان، ٢٠٠٥). كما تختلف من حيث طرقها التدريسية، والتدريبية، ومحتواها، وتختلف باختلاف الأهداف التعليمية المراد تعلمها لهم.

ولا تهدف البرامج التربوية المقدمة للمعاقين عقليا إلى تخريج الطلبة من ذوي المستوى الأكاديمي العالي، وإنما عادة ما تكون الأهداف محدودة؛ لا تتعدى تزويد الطفل المعاق عقليا بقدر مناسب من المبادئ الأساسية

للقراءة والكتابة والحساب، مع قدر مناسب من المهارات الاجتماعية ومهارات الاستقلال الذاتي التي لا تتعدى مستوى قدراتهم العقلية؛ حتى تكون عوناً لهم على الاندماج في المجتمع، وتحقيق الكفاية الذاتية حياتياً واجتماعياً واقتصادياً (سعدي، ٢٠٠٥، ٣٤؛ العزة، ٢٠٠١).

ولتحقيق أهداف تعليم المعاقين عقلياً، من الضروري أن تتضمن البرامج التربوية لهذه الفئة:

- المهارات الحسابية ومفاهيم العدد والكم.
- مهارات الاتصال المتمثلة في القراءة والكتابة، وتعليم الطفل المعاق اللغة بشكل يمكنه من استعمالها في التواصل.
- المهارات الاجتماعية وتشمل مهارات التفاعل الاجتماعي والتكيف الأسري وتحمل المسؤولية والاستقلالية.
- المهارات الصحية وتشمل تعليم الطفل العادات الصحية في الطعام والنظافة، والعناية بالأسنان وغير ذلك مما يساعد في المحافظة على الصحة الجسمية للطفل.
- مهارات السلامة والأمن وتشمل مهارات عبور الطريق واستخدام وسائل النقل وتجنب المخاطر العامة مثل النار والكهرباء وغيرها.
- المهارات الحركية وتشمل مهارات التآزر الحركي والدقة الحركية والسرعة في الأداء.
- المهارات الترويحية والفنية والتي تشمل على تعليم الطفل كيفية قضاء وقت الفراغ، والاستماع إلى الموسيقى، وممارسة بعض الأعمال الفنية مثل الرسم والغناء والموسيقى والتمثيل.

- المهارات المهنية والتي تشتمل على تعليم الطفل تلك المهارات التي يحتاجها في ممارسة الأعمال المهنية في المستقبل والتي تفسح له المشاركة في الإنتاج وتحقيق إمكانية الاستقلالية، والاعتماد على الذات، ويتم ذلك من خلال برامج التوجيه المهني والتدريب والتشغيل.
 - التدريب الحسي والمهارات الحسية، وذلك من خلال التركيز على تدريب الطفل على تمييز الأصوات والألوان والأشكال والروائح بالإضافة إلى تدريب حاسة اللمس.
 - تنمية العمليات والمهارات العقلية وتشتمل على تدريب الطفل على عمليات التمييز والتذكر والتخيل والتعميم وإدراك العلاقات والتفكير وتنمية المفاهيم وطرق حل المشكلات (عبيد، ٢٠٠٠؛ العزة، ٢٠٠١).
- وحتى تتحقق أهداف تعليم الطلبة المعاقين عقليا القابلين للتعلم، ينبغي أن يخطط لمجموعة من البرامج التربوية والخدمات التي ترتبط بشكل مباشر بالبيئة التعليمية، والمناهج الدراسية المقدمة لهم، والوسائل والأساليب والتقنيات المساندة، فضلا عن توافر برامج تنمية المهارات الاجتماعية، وخدمات تعديل السلوك، والخدمات الترفيهية، وبرامج التفاعل مع الأسر.

على جانب آخر؛ تولى التربية الحديثة عملية تقييم البرامج والخدمات التربوية المقدمة للطلبة بشكل خاص عناية كبيرة، وتعدّها جزءاً لا يتجزأ من العملية التربوية والتعليمية؛ وذلك لأن التقييم وسيلة هذه العملية في معرفة مدى تحقيقها لأهدافها، فضلا عن أن التقييم يعد تغذية راجعة للعملية التعليمية، مما يسهم في تطويرها، من خلال وضع الحلول المناسبة لمعالجة ما لم يتم تحقيقه من أهداف (الغصاونة وآخرون، ٢٠١٠). وفي مجال التربية الخاصة يؤدي تقييم البرامج إلى بحث فعالية

برامج التربية الخاصة بما تقدمه من خدمات لتساعد هؤلاء الأشخاص، والوقوف على فاعلية البرامج ومدى تحقيقها لأهدافها (Salvia&Ysseldyke, 2001)، مما يمكن من تعزيز الجوانب الإيجابية، ومعالجة الجوانب السلبية، لتلافي الآثار الناجمة عن القصور الواضح فيها.

وقد تضمن الأدب التربوي المتصل بفئة المعاقين عقليا بصفة عامة والقابلين منهم للتعلم بصفة خاصة مجموعة من الدراسات؛ تناولت البرامج والخدمات التي تقدم لهذه الفئة، والوقوف على مستوى تلك الخدمات، حيث أجرت المعمري (٢٠٠٠) دراسة استهدفت تعرّف مستوى فاعلية مراكز التربية الخاصة في سلطنة عمان، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٤٠) مديرا ومعلما: (٤) مدراء، و(١٣٦) معلما ومعلمة، وأشارت النتائج إلى أن جميع مراكز التربية الخاصة في سلطنة عمان فعالة في الأبعاد (المنهاج، والإدارة، والمناخ التربوي، والتدريس والتدريب)، ولم تكن فعالة في بعد المعلمين والعاملين في المراكز. كما أشارت النتائج أن هناك مشكلات تحد من فاعلية مراكز التربية الخاصة من وجهة نظر المعلمين تتمثل في: النقص في إعداد المعلمين وتأهيلهم وتدريبهم، وعدم وجود منهاج خاص لفئات الإعاقة العقلية، وعدم وجود دليل للمعلم، ونقص اللوازم التعليمية، وعدم توفر مختبرات كافية، وعدم توفر الأجهزة اللازمة، وقصور في الجانب المادي بشكل عام.

وفي دراسة أجراها ديبرا وآخرون (Debra, et al., 2001) استهدفت تقييم البرامج والخدمات المساندة للأفراد ذوي الإعاقة العقلية، تبين أن البرامج المقدمة (التعليمية والمهنية) للمعوقين عقليا كانت برامج

انتقالية وغير فعالة ولا تصل إلى المستوى المطلوب وكانت برامج منفصلة ولا تنمي المهارة الوظيفية ولا توفر فرص الاندماج في المجتمع، ولا توفر فرص العمل مدفوع الأجر.

وأجرى عبد الله (٢٠٠٣) دراسة استهدفت تعرّف محتوى الخطط والبرامج التربوية الفردية المقدمة للمعوقين عقلياً، وأساليب تعليمهم المطبقة في معاهد التربية الفكرية والفصول الملحقة بالمدارس العامة في مناطق جنوب المملكة العربية السعودية، وتألفت عينة الدراسة من (٨٣) معلماً وأخصائياً في التربية الخاصة. وكشفت النتائج أن معلمي التربية الخاصة للمعوقين عقلياً يطبقون الخطة الفردية (IEP) بعناصرها ومحتوياتها المختلفة: التقييم الأولي للطفل، المعلومات العامة عنه، الفحوص الطبية حين الحاجة، الأهداف التربوية العامة (والسلوكية) الخاصة، وتسلسل خطوات التطبيق، وعملية التقييم المرحلي والنهائي، إلا أنها لم تتضمن الأساليب المستخدمة في عملية تقييم السلوك الحسي - الحركي والقدرات اللغوية، أما بالنسبة لتنفيذ الخطة التربوية الفردية فقد تبين ضعف مشاركة الأهل في مساعدة المختصين على تنفيذها، أما طرق وأساليب تعليم المعاقين عقلياً فقد تبين أن الأساليب الأكثر استخداماً هي: تحليل المهمات، والتلقين اللفظي، وطرق تعديل السلوك.

وأجرى الشلول (٢٠٠٥) دراسة استهدفت تقويم البرامج التربوية المقدمة للمعوقين عقلياً بمراكز التربية الخاصة في مدينة عمان من وجهة نظر المديرين والمعلمين، بلغ عدد أفراد العينة (٢٣٠) فرداً؛ منهم (٣٤) مديراً ومديرة و(١٩٦) معلماً ومعلمة. وتكونت الأداة من أربعة أبعاد هي: بعد المنهاج، الوسائل والأساليب التعليمية، البيئة الصفية، والخدمات الداعمة للبرنامج. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية

في تقييم المديرين والمديرات؛ والمعلمين والمعلمات على الأبعاد الأربعة للبرامج التربوية، كما كشفت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول فعالية البرامج المقدمة تبعاً لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة.

أما دراسة إميلي (Emily) (2004) فقد استهدفت تعرّف واقع التربية الخاصة في المرحلة الثانوية في ميتشيغان مع التركيز على الطلاب ذوي الإعاقة العقلية البسيطة وصعوبات التعلم. وتكونت العينة من (378) معلم من معلمي المعاقين عقلياً. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستويات التعليم المهني متدنية من لكل من أطفال الإعاقة العقلية وطلبة صعوبات التعلم، ووجد أن نسبة متدنية من الخبرة في صفوف الإعاقة العقلية بالنسبة للمدرسين خلال مرحلة إعدادهم، وكشفت الدراسة أن مستويات الدمج متدنية، وكذلك هناك عدم رضا عن البرامج التربوية بالنسبة للطلاب ذوي الإعاقة العقلية البسيطة. كما أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة على أداة الدراسة، كما لم تظهر نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس والمؤهل العلمي.

وقد أجرى شانون (Shanon) (2005) دراسة استهدفت تعرّف واقع الخدمات المقدمة للطلبة ذوي الحاجات الخاصة من وجهة نظر المدرء في ولاية تينيسي، اشتملت عينة الدراسة على إداريي مدارس التربية الخاصة الحكومية وغير الحكومية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أنه ليس هناك مناهج ومقررات موحدة في تلك المدارس يستند إليها معلم التربية الخاصة، كذلك أشارت النتائج إلى أن النمط القيادي قد يلعب دوراً في قبول الطلبة ذوي الحاجات الخاصة في المدارس الخاصة. كذلك تبين أن هناك انفصال بين أهداف بعض المدارس، وممارساتها في الواقع.

أما الحربي (٢٠٠٦) فقد أجرى دراسة استهدفت تقييم البرامج التي تقدمها الصفوف الخاصة للمعوقين عقلياً إعاقة بسيطة في المدارس العادية بالمدينة المنورة من وجهة نظر المعلمين والمديرين. وتكونت عينة الدراسة من جميع المديرين والمعلمين الذين يعملون في البرامج المقدمة لهؤلاء الطلبة في منطقة المدينة المنورة، حيث بلغ عدد أفراد العينة (٥٥) فرداً؛ (١٥) مديراً و(٤٠) معلماً. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم المديرين والمعلمين على بعد المناهج الدراسية، وبعد الخدمات الداعمة للمعوقين عقلياً، وكشفت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في فعالية البرامج المقدمة للطلبة المعاقين عقلياً في المدارس العادية من وجهة نظر المديرين والمعلمين باختلاف المؤهل العلمي والخبرة.

وقد استهدفت دراسة الغصاونة وآخرون (٢٠١٠) تقييم البرامج التي تقدم في صفوف التربية الخاصة بمدارس العاديين في محافظة الطائف من وجهة نظر المعلمين والمديرين، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٤) معلماً ومديراً، تم اختيارهم عشوائياً من مجتمع الدراسة؛ ممن يقدمون خدمات التربية الخاصة في مدارس العاديين، وخلصت الدراسة إلى أن البرامج المقدمة ذات فعالية متوسطة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى المتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة، التخصص، ونوع الإعاقة) حول مستوى تقييم البرامج المقدمة في صفوف التربية الخاصة بمدارس العاديين في محافظة الطائف من وجهة نظر المعلمين والمديرين.

ونظرة فاحصة لما أفرزته الدراسات السابقة من نتائج، فضلاً عما اشتمل عليه الأدب التربوي في مجال تقديم الخدمات التربوية للطلبة

المعاقين عقليا القابلين للتعلم، وأهداف تلك البرامج، يتبين القصور الواضح في تحقيق الأهداف الموضوعية لتلك الخدمات، ومن هنا يتضح أنه لا تزال الدعوة مستمرة لتقييم تلك الخدمات، والوقوف على جودتها ومدى فعاليتها في تحقيق الأهداف الموضوعية. وعلى الصعيد المحلي في دولة الكويت لا توجد دراسات معنية بهذا الأمر على حد علم الباحث، ومن هنا كانت الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تكشف نتائج العديد من الدراسات أن المؤسسات التي تقدم خدماتها للأطفال المعاقين عقلياً لا تقدم خدمات كافية وملحة لحاجة الأطفال، ولا تستند إلى مرجعية ثابتة لعمل تقييم خاص للمعاقين عقلياً، وما يتوافر من خدمات تربوية تتم بصورة غير مخطط لها بما يناسب حاجت المعاقين وقدراتهم، بجانب ذلك تفتقر المؤسسات التربوية الخاصة بهم إلى الفرق المتخصصة ذات الكفاءة العلمية والمهنية التي تمكنها من إجراء تلك العملية المهمة؛ كذلك ضعف قيام مؤسسات التأهيل على تطوير وسائل لتدريب أسر المعاقين للتعامل مع أطفالهم أو تزويدهم بمواد وإرشادات. مما أوجد فجوة كبيرة بين الخدمات المقدمة للمعاقين والخدمات التي يحتاجها الأشخاص المعاقين (الخلافي، ٢٠٠٧).

وفي دولة الكويت كشفت نتائج دراسة الغيص والكندري (٢٠١٠) عن عدد من القضايا المتعلقة بالتربية الخاصة، منها: عدم توافر البرامج الخاصة بالمعاقين بالقدر الكافي، وخاصة التي تكسب المعاقين مظاهر السلوك الاجتماعي السليم، وتنمي مواهبهم وقدراتهم، وأن هناك ضعف في الاهتمام بالعوامل المساعدة على التكيف وتنمية الشخصية، وأن

عملية التأهيل العلمي والاجتماعي للمعاق لا يشرف عليها فريق عمل متخصص يعمل على جعل المعاق عضواً بناءً يستطيع أن يعيش حياته دون معاناة، إذ لا زال هناك قصور في طرق اكتشاف قدرات المعاق وتمييزها واختيار المهنة التي تناسب هذه القدرات. على الرغم من اهتمام دولة الكويت برعاية المعاقين إذ صدر القانون الكويتي رقم (٤٩) لسنة ١٩٩٦ بشأن رعاية المعاقين: وحيث ألزمت المادة الثالثة منه الدولة بتقديم الخدمات المنتظمة والمتكاملة والمستمرة للأشخاص المعاقين في مجالات متعددة. بل إن المشرع الكويتي قد تفرد بوضع عقوبة خاصة بالأهمال في رعاية هؤلاء الأشخاص، أيّاً كان مصدر الالتزام بهذه الرعاية، فإن تسبب هذا الأهمال في أي ضرر تزداد العقوبة، وذلك في صلب قانون رعاية المعاقين، ولم يتركها للقواعد العامة في قانون العقوبات؛ حيث عاقبت المادة (٢٢) من هذا القانون بالحبس مدة لا تتجاوز سنة واحدة وبغرامة لا تتجاوز ألف دينار بإحدى هاتين العقوبتين كل شخص يلزم برعاية أحد الأشخاص المعاقين أيّاً كان مصدر هذا الالتزام ويهمل في القيام بواجباته أو في اتخاذ ما يلزم لتنفيذ هذه الواجبات، وتكون العقوبة الحبس مدة لا تتجاوز سنتين وبغرامة لا تتجاوز ألفي دينار أو بإحدى هاتين العقوبتين إذا ترتب على هذا الأعمال إلحاق ضرر بالشخص المعاق (عبد الباري، ٢٠١٢، ٥٥).

ومن مجمل ذلك يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

- ما مستوى البرامج والخدمات التربوية المقدمة للمعاقين عقلياً في مدارس التربية الخاصة بدولة الكويت؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير العينة لمستوى البرامج والخدمات التربوية المقدمة للمعاقين عقلياً في مدارس التربية الخاصة بدولة الكويت تبعا للمتغيرات (النوع، الوظيفة، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخدمة)؟

أهداف الدراسة:

- تسعى الدراسة إلى:
- تعرف أهم مجالات تقديم الخدمات التربوية للمعاقين عقلياً بدولة الكويت.
- تعرف مستوى البرامج والخدمات التربوية المقدمة للمعاقين عقلياً في مدارس التربية الخاصة بدولة الكويت.
- الوقوف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة حول تقدير مستوى البرامج والخدمات التربوية المقدمة للمعاقين عقلياً في مدارس التربية الخاصة بدولة الكويت تبعا للمتغيرات (النوع، الوظيفة، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخدمة).
- وضع مجموعة من التوصيات والمقترحات التي تزيد فعالية البرامج والخدمات التربوية المقدمة للمعاقين عقلياً بدولة الكويت.

أهمية الدراسة:

- تتجلى أهمية هذه الدراسة من حيث:
- إن تقييم البرامج التربوية المقدمة للمعاقين عقلياً يعد خطوة أولى مهمة لمعرفة صحة الاتجاه الذي تسير فيه، كما أنه يشجع على إعادة

النظر في تحديد الأهداف الموضوعية، والأساليب التي تقوم عليها هذه البرامج. بما يسهم في تحسين مستوى الخدمات التي تقدم لهذه الفئة.

- إن معرفة مدى ملائمة تلك البرامج لمستويات وخصائص الفئة المقدمة يعد خطوة مهمة من أجل اتخاذ القرارات المناسب بشأن تعزيز تلك البرامج أو إعادة النظر في فاعلية البرامج في حال ثبت عدم فاعليتها
- إنها توفر أداة لتقييم برامج التربية الخاصة المقدمة للطلبة المعاقين عقليا.
- من الممكن أن يستفيد القائمين على أمر تخطيط البرامج والخدمات التربوية للمعاقين عقليا مما تقدمه الدراسة من نتائج بشأن مستوى الخدمات الحالية، وكفايات، وأساليب تحقيق أهدافها.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا، ويعبر عنها تعبيراً كمياً أو تعبيراً كيفياً (عبيدات وآخرون، ٢٠٠٣، ٢٤٧) إذ يراه الباحث ملائم لطبيعة الدراسة الحالية؛ حيث تستهدف إجراء دراسة تقييمية للبرامج والخدمات التربوية المقدمة للطلبة المعاقين عقليا القابلين للتعلم بمدارس التربية الخاصة بدولة الكويت، من خلال جمع البيانات اللازمة من مجتمع الدراسة عبر العينة المختارة، وتحليلها، والوقوف على أهم دلالاتها، مما يسهم في إصدار حكم حول مدى كفاية هذه البرامج والخدمات.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على استقصاء آراء مجموعة من معلمي ورؤساء الأقسام في مدارس التربية الفكرية والتأهيل المهني، في المناطق التعليمية الست بدولة الكويت؛ حول البرامج والخدمات التربوية المقدمة للمعاقين عقليا؛ وهي المدارس التي يُلحق بها الطلبة المعاقين عقليا القابلين للتعلم. وقد تم تطبيق أداة الدراسة على العينة المختارة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥.

مصطلحات الدراسة:

• الإعاقة العقلية: تعرف الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي الإعاقة العقلية على أنها: حالة من القصور الواضح في القدرة العقلية والسلوك التكيفي والتي تظهر قبل سن الثامنة عشرة وتتمثل في التدني الواضح في القدرة العقلية عن متوسط الذكاء (٧٠-٧٥)، يصاحبها قصور واضح في اثنين أو أكثر من مظاهر السلوك التكيفي، من مهارات: الاتصال اللغوي، العناية الذاتية، الحياة اليومية، الاجتماعية، التوجيه الذاتي، الخدمات الاجتماعية، الصحة والسلامة، الأكاديمية، وأوقات الفراغ والعمل (الروسان، ٢٠١٠، ٢٢).

• المعاقين عقليا القابلين للتعلم (EMR): هم ذوي الإعاقة العقلية البسيطة (UNESCO, 1973)؛ ويطلق عليهم المأفون أو المورون (Moron) (أحمد، ١٩٩٨)، وتشمل هذه الفئة المجموعة الكبرى من المعاقين عقليا حوالي (٨٥%) (شاش، ٢٠٠٢، ٤٤).

• أما التعريف الإجرائي للمعاقين عقليا في هذه الدراسة: هم الطلبة المعاقين عقليا الملتحقين بمدارس التربية الفكرية والتأهيل المهني في

دولة الكويت، الذين ينطبق عليهم شروط الالتحاق بهذه المدارس وهي: أن تتراوح نسبة ذكاء الطفل (٥٠ - ٧٠) درجة على اختبار ستانفورد-بنيه للذكاء. وأن تكون لدى الطفل القدرة على التوافق العصبي والحسي والنفسي والاجتماعي (سلوك تواؤمي).

• ويقصد بالبرامج والخدمات التربوية: الأنشطة الهادفة المنظمة والتسهيلات التي تساعد على تحقيق التكيف الاجتماعي للمعاقين عقليا من أجل مساعدتهم على النمو بشكل مقبول إلى أقصى ما تسمح به قدراتهم مهما كانت محدودة في طبيعتها، وتأهيلهم اجتماعيا ونفسيا، والتي تلائم قدراته وإمكاناته لتحقيق السلوك التكيفي (محمد، ٢٠٠٢).

• ويقصد بها إجرائيا في هذه الدراسة: الخدمات المتعلقة بالبيئة التعليمية، والمناهج الدراسية، والوسائل والتقنيات المساندة والخدمات الترفيهية، وخدمات تعديل السلوك، وبرامج تنمية المهارات الاجتماعية، وبرامج التفاعل مع الأسر. ويقاس توافر هذه الخدمات بمتوسط استجابة أفراد العينة على أداة الدراسة في محاورها المختلفة.

إجراءات الدراسة الميدانية:

مجتمع الدراسة:

تألف مجتمع الدراسة من (٤٣٠) معلما ورئيس قسم، منهم (١٥٠) معلما ورئيس قسم في مدارس التربية الفكرية (مرحلة ابتدائية)، موزعين إلى (٧٨) ذكور و(٧٢) إناث. ومنهم (٢٨٠) معلما ورئيس قسم في مدارس التأهيل المهني (متوسط وثانوي)، تنقسم إلى (١٤٥) ذكور، و(١٣٥) إناث وذلك في العام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥.

عينة الدراسة:

تألفت عينة الدراسة من (٢٢٨) من معلمي ورؤساء الأقسام العلمية، وذلك يمثل ما نسبته (٥٣%) تقريباً من مجتمع الدراسة. وقد تم اختيار العينة بطريقة العينة المقصودة، حيث تم توزيع الاستبانة على المعلمين ورؤساء الأقسام في مدارس التربية الفكرية، ومدارس التأهيل المهني، بصفة خاصة، إذ هي المدارس التي تقوم على تقديم الخدمات التربوية للمعاقين عقليا القابلين للتعلم. ووصف العينة يوضحه الجدول (١) الآتي:

جدول (١)

توزيع العينة حسب متغيرات الدراسة (ن = ٢٢٨)

المتغير	العدد	%	
النوع	ذكور	١٢٠	٥٢.٦
	إناث	١٠٨	٤٧.٤
المؤهل	جامعي	١٢٠	٥٢.٦
	جامعي + دبلوم	٩٦	٤٢.١
	دراسات عليا (ماجستير - دكتوراه)	١٢	٥.٣
الوظيفة الحالية	رئيس قسم	٢٧	١١.٨
	معلم	٢٠١	٨٨.٢
الخبرة	أقل من ٥ سنوات	٣٣	١٤.٥
	من ٥ - أقل من ١٠ سنوات	٨١	٣٥.٥
	١٠ سنوات فأكثر	١١٤	٥٠.٥

أداة الدراسة:

استخدم الباحث أداة بحث رئيسة عبارة عن استبانة تحتوي قائمة من الخدمات التربوية التي تقدم للمعاقين عقليا القابلين للتعلم، وقد تم إعداد هذه الأداة بعد الاطلاع على الأدب النظري المتعلق بموضوع

الدراسة الحالية، مع الاستفادة من أدوات بعض الدراسات، ومنها (الحربي، ٢٠٠٦؛ والغصاونة وآخرون، ٢٠١٠). وقد بلغ عدد عبارات الأداة (٤٩) عبارة تم توزيعها على ثمانية محاور فرعية هي:

- البيئة التعليمية: ويتضمن (٦) عبارات.
- المناهج الدراسية: ويتضمن (٧) عبارات.
- الوسائل والأساليب المستخدمة: ويتضمن (٦) عبارات.
- التقنيات المساندة: ويتضمن (٧) عبارات.
- برامج تنمية المهارات الاجتماعية: ويتضمن (٦) عبارات.
- خدمات تعديل السلوك: ويتضمن (٥) عبارات.
- الخدمات الترفيهية: ويتضمن (٦) عبارات.
- برامج التفاعل مع الأسر: ويتضمن (٦) عبارات.

صدق الأداة:

اعتمد الباحث على صدق المحكمين، للتحقق من صدق الأداة، حيث تم عرض الأداة التي تضمنت قائمة الخدمات التربوية على مجموعة من المتخصصين المناهج وطرق التدريس من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية وعددهم (٣)، وعدد (٤) من أعضاء هيئة التدريس في قسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية جامعة الكويت، وكذلك عدد (٥) من مديري مدارس التربية الخاصة بدولة الكويت؛ وذلك لأجل التحقق من مناسبة الأداة لهدف الدراسة، والتحقق من مدى وضوح العبارات وحسن صياغتها اللغوية. وقد أبدى البعض منهم بعض الملاحظات على بعض العبارات، التي أشارت لتعديل بعض الصياغات أو حذف البعض الآخر؛ وفي ضوء تلك الملاحظات تم مراجعة الصورة الأولية

للأداة؛ ومن ثم تطويرها وتعديلها حتى وصلت إلى صورتها النهائية، وبعد ذلك طرحت للتطبيق على عينة الدراسة التي تم اختيارها.

ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات الأداة، فقد تم تطبيقها على عدد (٣٠) معلماً من مجتمع الدراسة من خارج العينة، ثم أعيد تطبيقها على نفس المجموعة بعد مضي (ثلاث أسابيع) على التطبيق الأول، وتم حساب معامل الارتباط بين درجاتهم على التطبيقين باستخدام معادلة الارتباط الخطي لبيرسون وقد بلغ معامل الارتباط (٠.٨٩٤) وهو معامل ارتباط قوي، يدل على درجة عالية من الثبات.

وللتأكد من الاتساق الداخلي لل فقرات تم استخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)، وقد كانت قيم معامل الثبات مقبولة لأغراض هذه الدراسة، والجدول (٢) يبين معاملات الثبات لكل محور من محاور الأداة، والأداة ككل.

جدول (٢)

قيم معامل ثبات ألفا كرونباخ لمحاور الأداة والأداة ككل

معامل الثبات	عدد العبارات	المحور
٠.٨٣٣	٦	البيئة التعليمية
٠.٩٢١	٧	المناهج الدراسية
٠.٩١٢	٦	الوسائل والأساليب المستخدمة
٠.٨٥٥	٧	التقنيات المساندة
٠.٨٩٣	٦	تنمية المهارات الاجتماعية
٠.٩٢٢	٥	خدمات تعديل السلوك
٠.٩٢٠	٦	الخدمات الترفيحية
٠.٩٢٢	٦	التفاعل مع الأسر
٠.٩٨٢	٤٩	الأداة ككل

أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة:

بعد تجميع استمارات الاستبانة، تم إدخالها بياناتها للحاسب الشخصي، وتم استخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، لمعالجة البيانات، وقد تم استخدام: معامل الارتباط الخطي لبيرسون للتأكد من ثبات الأداة، وكذلك معامل ثبات ألفا كرونباخ للتأكد من الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة. كما تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات العينة على أداة الدراسة. كما تم استخدام أساليب الإحصاء الاستدلالي لبحث دلالة الفروق بين متوسطات استجابات العينة على المحاور المختلفة للأداة بحس متغيرات الدراسة؛ حيث تم استخدام اختبار ت (T. test) لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات العيّنتين المستقلتين حسب النوع (ذكور - إناث) وكذلك الوظيفة الحالية (معلم، رئيس قسم). وتم استخدام اختبار التباين الأحادي (ONE WAY ANOVA) لبيان دلالة الفروق في المتغيرات غير ثنائية التصنيف (المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة)، وقد استتبع ذلك استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية في حالة وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

معيّار تحديد مستوى البرامج وتوافر الخدمات التربوية:

اعتمدت الدراسة مقياس خماسي التدرج لقياس مدى توافر الخدمات التربوية للمعاقين عقليا بدولة الكويت. وكانت الاختيارات تكشف عن توافر الخدمة بدرجة (كبيرة جدا، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جدا). وعند إدخال البيانات للحاسب أعطى أعلى تدرج لتوافر الخدمة خمس درجات،

وأدنى تدرج لتوافرها درجة واحدة، وبالتالي كانت الدرجات التي أعطيت للاختيارات هي (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب، وقد تم اعتماد المعيار الآتي لتصنيف مستويات المتوسط الحسابي لأغراض تحليل النتائج:

١- المتوسط الحسابي (١.٠٠ - أقل من ٢.٣٤) هو متوسط حسابي مستواه منخفض، ويشير إلى توفر الخدمة بدرجة: قليلة.

٢- المتوسط الحسابي (من ٢.٣٤ - أقل من ٣.٦٨) هو متوسط حسابي مستواه متوسط، ويشير إلى توفر الخدمة بدرجة: متوسطة.

٣- المتوسط الحسابي (من ٣.٦٨ - ٥.٠٠) هو متوسط حسابي مستواه مرتفع، ويشير إلى توفر الخدمة بدرجة: كبيرة.

عرض النتائج ومناقشتها:

أولاً: نتائج السؤال الأول:

نصّ السؤال الأول على: ما مستوى البرامج والخدمات التربوية المقدمة للمعاقين عقلياً في مدارس التربية الخاصة بدولة الكويت؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة على العبارات المتضمنة في أداة الدراسة.

وتم رصد نتائج ذلك في الجداول (٣-١٠) الآتية:

(١) البيئة التعليمية

تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة حول عبارات المحور الأول "البيئة التعليمية"، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (٣) الآتي:

جدول (٣)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة
حول عبارات المحور الأول البيئة التعليمية مرتبة تنازلياً
حسب المتوسط الحسابي

الترتيب	الدرجة	المتوسط الحسابي	بدرجة										العبارات	
			قليلة جداً		قليلة		متوسطة		كبيرة		كبيرة جداً			البيئة التعليمية المعدة للمعاقين عقليا:
			%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
١	متوسطة	٣.٣٣	٣.٩	٩	١٣.٢	٣٠	٣٩.٥	٩٠	٣٢.٩	٧٥	١٠.٥	٢٤	تشجعهم على التعلم.	
٢	متوسطة	٣.٣٢	٢.٦	٦	١٤.٥	٣٣	٤٢.١	٩٠	٣٠.٣	٦٩	١٠.٥	٢٤	توفر مناخاً يتسم بالتعاون وروح الفريق للتعامل معهم.	
٣	متوسطة	٣.٢٩	٩.٢١	٢١	١٤.٥	٣٣	٢٦.٣	٥٠	٣٨.٢	٨٧	١١.٨	٢٧	تختلف عن البيئة التعليمية للطلبة العاديين.	
٤	متوسطة	٣.١٨	٦.٦	١٥	٩.٢	٢١	٤٧.٤	١٠٨	٣٢.٩	٧٥	٣.٩	٩	مخطط لها بما يتناسب مع أهداف البرامج المقدمة لهم.	
٥	متوسطة	٣.٠١	٧.٩	١٨	٢١.١	٤٨	٣٦.٨	٤٨	٣٠.٣	٦٩	٣.٩	٩	تراعى الفروق الجسمية والنفسية والقدرات العقلية للطلبة.	
٦	متوسطة	٢.٩٧	١١.٨	٢٧	١٥.٨	٣٦	٣٩.٥	٩٠	٢٨.٩	٦٦	٣.٩	٩	مزودة التجهيزات التي يحتاجونها	
	متوسطة	٣.١٨	%٧		%١٤.٧		%٣٨.٦		٣٢.٣%		٧.٤		الإجمالي	

يتبين من الجدول (٣) أن مستوى تقديم الخدمات التربوية المتعلقة بالبيئة التعليمية المقدمة للمعاقين عقليا في مدارس التربية الخاصة هو مستوى متوسط، استناداً إلى قيمة المتوسط لإجابات العينة على عبارات هذا المحور حيث كان (٣.١٨) من أصل (٥) درجات، وذلك يعادل وزن نسبي مئوي (٦٣.٦%)، وهو متوسط حسابي مستواه متوسط تبعا للتصنيف الذي تم اعتمده الباحث لتصنيف مستويات المتوسط الحسابي؛ وقد أفاد (٣٩.٧%) من أفراد العينة بأن هذه الخدمات تتوفر بدرجة كبيرة، في حين أشار (٣٨.٦%) منهم إلى أنها تتوفر بدرجة متوسطة، بينما أفاد (٢١.٧%) بأنها تتوفر بدرجة قليلة.

بصفة عامة تكشف الإجابات أن البيئة التعليمية المعدة للمعاقين عقليا بما يتوافر لها من مقومات فهي تشجع بدرجة متوسطة على التعلم، حيث توفر إلى حد ما مناخا يتسم بالتعاون وروح الفريق للتعامل بين الطلبة، وأن التخطيط لهذه البيئة لم يكن معدا بدرجة كبيرة لتزويدها بالاحتياجات الضرورية التي تتناسب مع أهداف البرامج المقدمة لهؤلاء الطلبة بشكل جيد.

فقد أشارت إفادات أفراد العينة أن هذه البيئة مزودة ببعض التجهيزات التي يحتاجونها والاحتياجات التي تجعل منها بيئة تعليمية تختلف عن البيئة التعليمية الخاصة بالطلبة العاديين ولكن ليس بالقدر المطلوب، كما أفادوا بأنها تراعي إلى حد ما الفروق الجسمية والنفسية والقدرات العقلية للطلبة المعاقين عقلياً.

(٢) المناهج الدراسية:

كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (٤) الآتي:

جدول (٤)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة
حول عبارات المحور الثاني " المناهج الدراسية " مرتبة تنازليا حسب
المتوسط الحسابي

الترتيب	الدرجة	المتوسط الحسابي	بدرجة										العبارات المناهج الدراسية المعدة للمعاقين عقليا:	
			قليلة جدا		قليلة		متوسطة		كبيرة		كبيرة جدا			
			%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
١	متوسطة	٣.١٨	٣.٩	٩	١٤.٥	٣٣	٤٧.٤	١.٨	٢٧.٧	٦٣	٦.٦	١٥	٧	تتصف بالمرونة.
٢	متوسطة	٣.١٦	٦.٦	١٥	١٧.١	٣٩	٣٨.٢	٨٧	٣٠.٣	٦٩	٧.٩	١٨	١	تقدم مواضيع متنوعة تزيد من دافعيتهم للتعلم.
٣	متوسطة	٣.١٣	١٠.٥	٢٣	١١.٨	٢٧	٤١.٣	٩٩	٢٢.٤	٥١	١١.٨	٢٧	٤	تهتم بتنمية مهارات الحياة اليومية لديهم.
٤	متوسطة	٣.١١	٦.٦	١٥	١٧.١	٣٩	٤٠.٨	٩٣	٣٠.٣	٦٩	٥.٣	١٢	٦	تركز على القدرات المعرفية اللازمة لعملية التعلم.
٥	متوسطة	٣.٠٠	٩.٢	٢١	١٩.٧	٤٥	٤٢.١	٩٦	١٩.٧	٤٥	٩.٢	٢١	٢	تلمي احتياجاته الخاصة
٦	متوسطة	٢.٨٩	٩.٢	٢١	١٥.٨	٣٦	٥١.٣	١١٧	٢٣.٧	٥٤	٠	٠	٣	تركز على المهارات الأكاديمية الأساسية لديهم
٧	متوسطة	٢.٧٩	١٥.٨	٣٦	١٩.٧	٤٥	٣٩.٥	٩٠	١٩.٧	٤٥	٥.٣	١٢	٥	تراعى الفروق الفردية فيما بينهم.
متوسطة		٣.٠٨	%٨.٨		%١٦.٥		%٤٣.٣		%٢٤.٨		%٦.٦			الإجمالي

يتبين من الجدول (٤) أن مستوى تقديم الخدمات التربوية المتعلقة بالمناهج الدراسية المعدة للمعاقين عقليا هو مستوى متوسط، إذ جاءت الإجابات على عبارات هذا المحور بمتوسط حسابي (٣.٠٨) من أصل (٥) درجات، وذلك يعادل وزن نسبي مؤوي (٦١.٦%)، وهو متوسط حسابي مستواه متوسط تبعا للتصنيف الذي تم اعتمده الباحث لتصنيف مستويات المتوسط الحسابي؛ وقد أفاد (٣١.٤%) من أفراد العينة بأن هذه الخدمات تتوفر بدرجة كبيرة، في حين أشار (٤٣.٣%) منهم إلى أنها تتوفر بدرجة متوسطة، بينما أفاد (٢٥.٣%) بأنها تتوفر بدرجة قليلة.

وتكشف النتائج أن المناهج الدراسية المعدة للمعاقين عقليا لا تتوفر فيها مواصفات ومعايير المنهج الجيد بشكل كامل، وإنما يتوافر فيها بعض من تلك المواصفات، حيث تتصف بالمرونة بدرجة متوسطة، وتهتم بتقديم مواضيع متنوعة تزيد من دافعية الطلبة المعاقين عقليا للتعلم، مع مراعاة إلى حد ما بتنمية مهارات الحياة اليومية لديهم، مع التركيز على القدرات المعرفية اللازمة لعملية التعلم والمهارات الأكاديمية الأساسية، وبالتالي فهي تلبي احتياجاتهم الخاصة إلى حد ما وتراعي الفروق الفردية فيما بينهم بدرجة ليست على المستوى المأمول.

(٣) الوسائل التعليمية:

كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (٥) الآتي:

جدول (٥)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة
حول عبارات المحور الثالث " الوسائل التعليمية " مرتبة تنازليا حسب
المتوسط الحسابي

العبارة م	تتوفر وسائل تعليمية:	بدرجة											
		كبيرة جدا		كبيرة		متوسطة		قليلة		قليلة جدا			
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
٤	تستخد م تقنيات حديثه لتدريس البرامج المقدمة.	٢	٩٠	١	٩٦	٢٤	٤٢.١	١٠٠	٧٥	١٢	٣٢.٩	٥.٣	٣.٣٩
١	تسهل عملية تعلم المعاقين عقليا.	٩	٣٠	٩	٧٥	٢١	٣٢.٩	٩.٢	١٠.٨	١٥	٤٧.٤	٦.٩	٣.١٨
٥	تحقق الأهداف المرجوة من المناهج المقررة.	٦	٢٠	٦	٨٧	٢١	٣٨.٢	٩.٢	٩٦	١٨	٤٢.١	٧.٩	٣.١٨
٣	تتميز بمناصر التشويق الدافعة لعملية التعلم.	٢	٥٠	٢	٦٠	٤٢	٢٦.٣	١٨.٤	١٠.٨	٦	٤٧.٤	٢.٦	٣.١٣
٦	تلبى الحاجات النفسية لهم.	٢	٥٠	٢	٦٣	٣٣	٢٧.٦	١٤.٥	١٠٥	١٥	٤٦.١	٦.٦	٣.١١
٢	تعوض لدى المعاقين عقليا.	٦	٢٠	٦	٦٣	٣٩	٢٧.٦	١٧.١	١٠٢	١٨	٤٤.٧	٧.٩	٣.٠٠
الإجمالي		%٤.٨		%٣٢.٥		%٤٣.٤		%١٣.٢		%٦.١		٣.١٢	

يتبين من الجدول (٥) أن أفراد العينة يقدرّون مستوى جودة الوسائل التعليمية المصاحبة للبرامج المقدمة للمعاقين عقلياً بدرجة متوسطة من الفعالية، إذ جاءت الإجابات على عبارات هذا المحور بمتوسط حسابي (٣.١٢) من أصل (٥) درجات، وذلك يعادل وزن نسبي مئوي (٦٢.٤%)، وهو متوسط حسابي مستواه متوسط؛ وقد أفاد (٣٧.٣%) من أفراد العينة بأنه يتوفر للوسائل والأنشطة سمات تفعل الخدمات التربوية المقدمة للمعاقين عقلياً بدرجة كبيرة، في حين أشار (٤٣.٤%) منهم إلى أنها تسهم في ذلك بدرجة متوسطة، بينما أفاد (١٩.٣%) بأن الوسائل والأنشطة الجيدة التي تزيد من فعالية الخدمات التربوية المقدمة للمعاقين عقلياً تتوافر بدرجة قليلة.

وبصفة عامة تبين النتائج أن هناك اهتمام بتوفير هذه الوسائل، لكنها ليست على المستوى المرغوب، إذ أشارت الإجابات أنها تتمتع بدرجة متوسطة الفعالية والجودة، إذ إن عناصر التشويق الدافعة لعملية التعلم تتوافر فيها بدرجة متوسطة، وأنها تتيح مجالاً غير واسع لاستخدام التقنيات الحديثة لتدريس البرامج المقدمة، ولذا فهي تعوض بعض الشيء من العجز لدى المعاقين عقلياً، وتلبي إلى حد ما الحاجات النفسية للطلبة؛ وليس كما ينبغي.

وبالتالي فهي تسهم بدرجة متوسطة في تسهيل عملية تعلم المعاقين الطلبة عقلياً. وإجمالاً فهي تحقق بعض من الأهداف المرجوة من المناهج المقررة.

(٤) بالنسبة للتقنيات المساندة:

كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (٦) الآتي:

جدول (٦)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة حول عبارات المحور الرابع " التقنيات المساندة " مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي

م	العبارات والتقنيات المساندة:	بدرجة												
		كبيرة جدا		كبيرة		متوسطة		قليلة		قليلة جدا				
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت			
٤	تحت على استخدام التكنولوجيا في عملية التدريس	١٨	٧.٩	٨٧	٣٨.٢	٨٤	٣٦.٨	٢٧	١١.٨	١٢	٥.٣	٣.٢٢	متوسطة	١
٣	تلتزم بأدوات وموارد ذات مواصفات أمنية	٩	٣.٩	٨١	٣٥.٥	١٠٢	٤٤.٧	٢٤	١٠.٥	١٢	٥.٣	٣.٢٢	متوسطة	٢
٥	تحرص على إشراكهم في نشاطات لا منهجية خارج قاعة الدرس	٢٤	١٠.٥	٦٠	٢٦.٣	٦٩	٣٠.٣	٥٤	٢٣.٧	٢١	٩.٢	٣.٠٥	متوسطة	٣
١	تحرص على استخدام معدات تقنية خاصة لمساعدة المعاقين عقليا.	٦	٢.٦	٦٠	٢٦.٣	١١١	٤٨.٧	٢٤	١٠.٥	٢٧	١١.٨	٢.٩٧	متوسطة	٤
٢	تعتمد خدمات تكنولوجية متنوعة.	٩	٣.٩	٥٧	٢٥.٠	٩٦	٤٢.١	٤٢	١٨.٤	٢٤	١٠.٥	٢.٩	متوسطة	٥
٦	تركز على استخدام الحاسوب وبرمجياته المختلفة بشكل خاص	٣	١.٣	٧٢	٣١.٦	٢٧	٣١.٦	٥١	٢٢.٤	٣٠	١٣.٢	٢.٨٦	متوسطة	٦
٧	تسهل استخدام الانترنت في عمليتي التعليم والتعلم	٣	١.٣	٢٣	٩.٥	٩٦	٤٢.١	٥٧	٢٥.٠	٣٩	١٧.١	٢.٥٨	متوسطة	٧
	الإجمالي		%٤.٥		%٢٨.٢		%٣٩.٥		%١٧.٥		%١٠.٣		متوسطة	

يتبين من الجدول (٦) أن تقدير أفراد العينة لتوافر التقنيات المساندة لتفعيل البرامج والخدمات التربوية المقدمة للمعاقين عقليا هو

تقدير بدرجة متوسطة، استناداً إلى قيمة المتوسط الحسابي لإجابات العينة على عبارات هذا المحور، حيث جاءت بمتوسط حسابي (٢.٩٩) من أصل (٥) درجات، وذلك يعادل وزن نسبي مئوي (٥٩.٨%)، وهو متوسط حسابي مستواه متوسط؛ وقد أفاد (٣٢.٧%) من أفراد العينة بأن هذه الخدمات تتوفر بدرجة كبيرة، في حين أشار (٣٩.٥%) منهم إلى أنها تتوفر بدرجة متوسطة، بينما أفاد (٢٧.٨%) بأنها تتوفر بدرجة قليلة.

بصفة عامة تشير النتائج في الجدول إلى أن التقنيات المساندة للبرامج المقدمة للمعاقين عقلياً تحث بدرجة متوسطة على استخدام التكنولوجيا في عملية التدريس، وتلتزم بأدوات وموارد ذات مواصفات آمنة إلى حد ما، وتعمل على إشراك الطلبة بدرجة متواضعة في نشاطات لا منهجية خارج قاعة الدرس، وتحرص على استخدام معدات تقنية خاصة بدرجة متوسطة لمساعدة المعاقين عقلياً، كما أنها تعتمد خدمات تكنولوجية متنوعة إلى حد ما، وتركز على استخدام الحاسوب وبرمجياته المختلفة، كما أنها تسهّل إلى حد ما استخدام الانترنت في عمليتي التعليم والتعلم، إجمالاً هي خدمات من حيث نوعيتها جيدة في ضوء ما تستهدفه عند تقديم الخدمة، غير أنها من ناحية الكم وعند الاستخدام ليست على المستوى المأمول.

(٥) حول برامج تنمية المهارات الاجتماعية:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة على عبارات هذا المحور، وتم رصد نتائج ذلك في الجدول (٧) الآتي:

جدول (٧)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة
حول عبارات المحور الخامس "برامج تنمية المهارات الاجتماعية"
مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي

الترتيب	الدرجة	المتوسط الحسابي	بدرجة										العبارات والبرامج المقدمة للمعاقين للمعاقين عقليا:	
			كبير جدا		كبيرة		متوسطة		قليلة		قليلة جدا			
			%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
١	متوسطة	٣.٢٥	٥.٣	١٢	٩.٢	٢١	٤٤.٧	١٠٢	٣٦.٨	٨.٤	٣.٩	٩	٢	تتبنى فكرة المشاركة في النشاطات العامة في المجتمع لتنمية المهارات الاجتماعية
٢	متوسطة	٣.٢٤	٦.٦	١٥	١١.٨	٢٧	٣٦.٨	٨٤	٤٠.٨	٩.٣	٣.٩	٩	١	تستهدف تنمية المهارات الاجتماعية لديهم.
٣	متوسطة	٣.٢٠	٧.٩	١٨	٩.٢	٢١	٤٢.١	٩٦	٣٦.٨	٨٤	٣.٩	٩	٣	تتمى فكرة التعاون ما بين الأسرة والمدرسة لتدريب الطلبة على المهارات الاجتماعية
٤	متوسطة	٣.٠٣	٩.٢	٢١	١١.٨	٢٧	٥١.٣	١١٧	٢٢.٤	٥١	٥.٣	١٢	٦	تؤكد على عدم تركهم بدون رعاية أسرية
٥	متوسطة	٢.٩٥	١١.٨	٢٧	١١.٨	٢٧	٥١.٣	١١٧	١٩.٧	٤٥	٥.٣	١٢	٤	تهتم بالتواصل مع أسرهم لتقدير حاجاتهم الفردية.
٦	متوسطة	٢.٨٠	١٤.٥	٣٣	١٨.٤	٤٢	٤٣.٤	٩٩	١٩.٥	٤٥	٣.٩	٩	٥	تثري خبرات أسرهم بأفكار تربوية لترقية التعامل هؤلاء الطلبة.
متوسطة		٣.٠٧	%٩.٢		%12.1		%٤٤.٩		%٢٩.٤		%٤.٤		الإجمالي	

يتبين من الجدول (٧) أن أفراد العينة يرون أن الخدمات التربوية المتعلقة تعمل على تنمية المهارات الاجتماعية من خلال البرامج والخدمات المقدمة للمعاقين عقليا بدرجة متوسطة.

إذ جاءت الإجابات على عبارات هذا المحور بمتوسط حسابي (٣.٠٧) من أصل (٥) درجات، وذلك يعادل وزن نسبي مؤوي (٦١.٤%)، وهو متوسط حسابي مستواه متوسط تبعا للتصنيف الذي تم اعتمده الباحث لتصنيف مستويات المتوسط الحسابي؛ وقد أفاد (٣٣.٨%) من أفراد العينة بأن هذه الخدمات تتوفر بدرجة كبيرة، في حين أشار (٤٤.٩%) منهم إلى أنها تتوفر بدرجة متوسطة، بينما أفاد (٢١.٣%) بأنها تتوفر بدرجة قليلة.

وبصفة عامة يتبين أن البرامج والخدمات المقدمة للمعاقين عقليا المتعلقة بتنمية المهارات الاجتماعية، تسعى بدرجة متوسطة إلى تبني فكرة المشاركة في النشاطات العامة في المجتمع لتنمية المهارات الاجتماعية، حيث إمكانية تنمية المهارات الاجتماعية لديهم مع الاهتمام بتعزيز أواصر التعاون ما بين الأسرة والمدرسة لإمدادهم بخبرات وأفكار تربوية غايتها ترقية التعامل هؤلاء الطلبة، وكيفية تقدير حاجاتهم الفردية. وتدريبهم على المهارات الاجتماعية التي يحتاجها في ممارسة الأعمال المهنية في المستقبل والتي تفسح له المشاركة في النشاطات الحياتية وتحقيق الاعتماد على الذات.

(٦) حول خدمات تعديل السلوك

كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (٨) الآتي:

جدول (٨)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة
حول عبارات المحور السادس "خدمات تعديل السلوك"
مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي

مجلة الطفولة والتربية - المجلد الثالث والعشرون - السنة السابعة - يوليو ٢٠١٥

م	العبارة	بدرجة										المتوسط الحسابي	الدرجة	الترتيب
		كبيرة جدا		كبيرة		متوسطة		قليلة		قليلة جدا				
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت			
١	تهتم بتنمية الجانب السلوكي.	٢٧	١١.٨	٧٨	٣٤.٢	٩٦	٤٢.١	١٨	٧.٩	٩	٣.٩	٣.٤٢	متوسطة	١
٣	تستخدم خطط لتعديل السلوك بشكل دائم.	٢١	٩.٢	٧٥	٣٢.٩	٨٧	٣٨.٢	٣٦	١٥.٨	٩	٣.٩	٣.٢٨	متوسطة	٢
٢	تركز على تدريبات سلوكية تفيد الطفل في التعامل مع الآخرين من حوله.	١٨	٧.٩	٦٩	٣٠.٣	١٠٥	٤٦.١	٢٧	١١.٨	٩	٣.٩	٣.٢٦	متوسطة	٣
٥	تهتم بالإرشاد السلوكي لتفادي الوقوع في السلوكيات غير المرغوب فيها.	١٥	٦.٦	٦٩	٣٠.٣	١٠٢	٤٤.٧	٣٠	١٣.٢	١٢	٥.٢	٣.٢٠	متوسطة	٤
٤	تشارك الأسر في خطط تعديل السلوك للأبناء المعاقين.	٦	٢.٦	٧٢	٣١.٦	١٠٥	٤٦.١	٣٣	١٤.٥	١٢	٥.٣	٣.١٢	متوسطة	٥
	الإجمالي		%٧.٦		%٣١.٩		%٤٣.٤		%١٢.٦		%٤.٥	٣.٢٦	متوسطة	

يتبين من الجدول (٨) أن أفراد العينة يرون أن الخدمات التربوية المتعلقة تقدم خدمات تعمل على تعديل سلوك المعاقين عقليا بدرجة متوسطة.

إذ جاءت الإجابات على عبارات هذا المحور بمتوسط حسابي (٣.٢٦) من أصل (٥) درجات، وذلك يعادل وزن نسبي مئوي (٦٥.٢%)، وهو متوسط حسابي مستواه متوسط تبعا للتصنيف الذي تم اعتمده الباحث لتصنيف مستويات المتوسط الحسابي؛ وقد أفاد (٣٩.٥%) من أفراد العينة بأن هذه الخدمات تتوفر بدرجة كبيرة، في حين أشار (٤٣.٤%) منهم إلى أنها تتوفر بدرجة متوسطة، بينما أفاد (١٧.١%) بأنها تتوفر بدرجة قليلة.

وتكشف النتائج أن البرامج والخدمات المقدمة للمعاقين عقليا تهتم بعملية تعديل السلوك، تسهم بدرجة متوسطة في تنمية الجانب السلوكي الإيجابي، والإرشاد السلوكي، وتفادي الوقوع في السلوكيات غير المرغوب فيه، من خلال استخدام بعض خطط لتعديل السلوك، وإشراك الأسر في خطط تعديل لسلوك للأبناء المعاقين مع التركيز على ممارسة الفرد لتدريبات سلوكية تفيد الطفل في التعامل مع الآخرين من حوله.

(٧) وفيما يتعلق بالخدمات الترفيهية

كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (٩) الآتي:

جدول (٩)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة
حول عبارات المحور السابع "الخدمات الترفيهية" مرتبة تنازليا حسب
المتوسط الحسابي

الترتيب	الدرجة	المتوسط الحسابي	بدرجة										العبارات الخدمات الترفيهية في البرامج والخدمات المقدمة للمعاقين عقليا:
			قليلة جدا		قليلة		متوسطة		كبيرة		كبيرة جدا		
			%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
١	متوسطة	٣.٥١	١.٣	٣	١٣.٢	٣٠	٣١.٦	٧٢	٤٠.٨	٩٣	١٣.٢	٣٠	تشكل جانبا مهما في البرنامج التربوي المقدم لهم.
٢	متوسطة	٣.٣٩	١.٣	٣	١٣.٢	٣٠	٣٩.٥	٩٠	٣٦.٨	٨٤	٩.٢	٢١	متنوعة.
٣	متوسطة	٣.٣٨	٢.٦	٦	١٥.٨	٣٦	٣٠.٣	٦٩	٤٣.٤	٩٩	٧.٩	١٨	تتيح الفرصة لإشراكهم في تفعيل نشاطات الجانب الترفيهي الهادف
٤	متوسطة	٣.٢٨	٢.٦	٦	١٤.٥	٣٣	٤٣.٤	٩٩	٣١.٦	٧٢	٧.٩	١٨	تتيح الفرصة للمشاركة المجتمعية في النشاطات الترفيهية
٥	متوسطة	٣.٢١	٢.٦	٦	١٧.١	٣٩	٤٣.٤	٩٩	٣٠.٣	٦٩	٦.٦	١٥	هي نشاطات مخطط ومعد لها بشكل جيد.
٦	متوسطة	٣.١٣	٧.٩	١٨	١٧.١	٣٩	٣٥.٥	٨١	٣٢.٩	٧٥	٦.٦	١٥	توجد لها بنية تحتية تسهم في تنفيذها بشكل فاعل
	متوسطة	٣.٣٢	%٣.٠		%١٥.٢		%٣٧.٣		%٣٥.٩		%٨.٦		الإجمالي

يتبين من الجدول (٩) أن أفراد العينة يرون أن الخدمات الترفيهية في البرامج والخدمات المقدمة للمعاقين عقليا تتوفر بدرجة متوسطة.

إذ جاءت الإجابات على عبارات هذا المحور بمتوسط حسابي (٣.٣٢) من أصل (٥) درجات، وذلك يعادل وزن نسبي مؤوي (٦٦.٤%)، وهو متوسط حسابي مستواه متوسط تبعا للتصنيف الذي تم اعتمده الباحث لتصنيف مستويات المتوسط الحسابي؛ وقد أفاد (٤٤.٥%) من أفراد العينة بأن هذه الخدمات تتوفر بدرجة كبيرة، في حين أشار (٣٧.٣%) منهم إلى أنها تتوفر بدرجة متوسطة، بينما أفاد (١٨.٢%) بأنها تتوفر بدرجة قليلة.

تكشف النتائج أن الخدمات الترفيهية في البرامج والخدمات المقدمة للمعاقين عقليا، تشكل جانبا مهما في البرنامج التربوي المقدم لهم، وهي خدمات متنوعة، تتيح الفرصة للمشاركة المجتمعية وتسعي إلى فسخ المجال لإشراكهم في النشاطات الترويحية والفنية، التي تشمل تعليم الطفل كيفية قضاء وقت الفراغ، والاستماع إلى الموسيقى، وممارسة بعض الأعمال الفنية مثل الرسم والغناء والموسيقى والتمثيل. وهي وإن كانت نشاطات مخطط ومعد لها، فإن هناك بعض القصور في جوانب البنية التحتية المعدة لممارسة هذه الأنشطة، وبالتالي فهي لا تسهم في تنفيذها بشكل فاعل.

(٨) وحول برامج التفاعل مع الأسر

كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (١٠) الآتي:

جدول (١٠)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة
حول عبارات المحور الثامن " التفاعل مع الأسر " مرتبة تنازليا حسب
المتوسط الحسابي

مجلة الطفولة والتربية - المصحح الفألد والمشورن - السنة السابعة - يوليو ٢٠١٥

الترتيب	الدرجة	المتوسط الحسابي	بدرجة								العبارات والخدمات المقدمة للمعاقين عقليًا:	م		
			كبيرة جدا		كبيرة		متوسطة		قليلة					
			%	ت	%	ت	%	ت	%	ت				
١	متوسطة	٣٠٠٧	٥٠٣	١٢	٢٢.٤	٥١	٣٨.٢	٨٧	٢٨.٩	٦٦	٥.٣	١٢	تحرص على التنسيق بين الأسر والعاملين في المدارس	١
٢	متوسطة	٣٠٠٣	٦٦	١٥	١٥.٨	٣٦	٥٠.٠	١١٤	٢٣.٧	٥٤	٣.٩	٩	تحرص على تزويد الأسر بمستوى أداء أبنائهم بشكل دوري.	٢
٣	متوسطة	٣٠٠٠	٥٠٣	١٢	١٥.٨	٣٦	٥٣.٩	١٢٣	٢٣.٧	٥٤	١.٣	٣	تعمل على تقديم خدمات استشارية خاصة بأولياء الأمور.	٣
٤	متوسطة	٢.٨٧	٧.٩	١٨	٢٢.٤	٥١	٤٤.٧	١٠٢	٢٥.٠	٥٧	٠	٠	تسعى لإشراك الأسر في عملية التقييم المقدمة لأبنائهم.	٦
٥	متوسطة	٢.٨٠	٧.٩	١٨	٢٦.٣	٦٠	٤٦.١	١٠٥	١٧.١	٣٩	٢.٦	٦	تحرص على تدريب الأسر فيما يخص حاجات أبنائهم.	٥
٦	متوسطة	٢.٧٩	٩.٢	٢١	٣١.٦	٧٢	٣٤.٢	٧٨	٢١.١	٤٨	٣.٩	٩	تتيح الفرصة لإشراك الأسر في وضع الخطط والعلاج الخاصة بأبنائهم.	٤
متوسطة		٢.٩٣	%٧	%٢٢.٤	%٤٤.٥	%٢٣.٣	%٢.٨	الإجمالي						

يتبين من الجدول (١٠) أن أفراد العينة يرون أن البرامج والخدمات المقدمة للمعاقين عقليا تسهم في التفاعل مع الأسر بدرجة متوسطة، إذ جاءت الإجابات على عبارات هذا المحور بمتوسط حسابي (٢.٩٣) من أصل (٥) درجات، وذلك يعادل وزن نسبي مئوي (٥٨.٦%)، وهو متوسط حسابي مستواه متوسط تبعا للتصنيف الذي تم اعتمده الباحث لتصنيف مستويات المتوسط الحسابي؛ وقد أفاد (٢٦.١%) من أفراد العينة بأن هذه الخدمات تتوفر بدرجة كبيرة، في حين أشار (٤٤.٥%) منهم إلى أنها تتوفر بدرجة متوسطة، بينما أفاد (٢٩.٥%) بأنها تتوفر بدرجة قليلة.

وبصفة عامة تكشف النتائج أن البرامج والخدمات المقدمة للمعاقين عقلياً تعمل بدرجة متوسطة على تفعيل قنوات التواصل مع أسر الطلبة، والتنسيق معهم، وتسعى لتدريب الأسر فيما يخص تقدير حاجات أبنائهم، وكيفية تلبيتها، في الوقت نفسه تعمل على تقديم خدمات استشارية لأولياء الأمور، وتتيح لهم الفرصة للاشتراك في وضع الخطط العلاجية الخاصة بأبنائهم، وإشراكهم في عملية تقييم تقدم أبنائهم، وإن كانت هذه الخدمات لن ترق بعد للمستوى المطلوب.

ثانياً: نتائج السؤال الثاني:

نص السؤال الثاني على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير العينة لمستوى البرامج والخدمات التربوية المقدمة للمعاقين عقليا في مدارس التربية الخاصة بدولة الكويت تبعا للمتغيرات (النوع، الوظيفة، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخدمة)؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام أساليب الإحصاء الاستدلالي

المناسبة لطبيعة البيانات، وكانت النتائج كما هو موضح في الجداول
(١١ - ١٦) الآتية:

(١) بالنسبة لمتغير النوع:

تم استخدام اختبار (T-Test) لبيان دلالة الفروق بين متوسطي العينتين المستقلتين (ذكور - إناث)؛ وتم رصد نتائج ذلك في الجدول
(١١) الآتي:

جدول (١١)

نتائج اختبار (ت) لبيان دلالة الفروق بين
آراء أفراد العينة حول الخدمات التربوية المقدمة للمعاقين عقليا
تبعا لمتغير النوع

الدلالة	قيمة (ت)	الإناث (ن = ١٠٨)		الذكور (ن = ١٢٠)		المحور
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
٠.٠٠٠	٦.٠٧٣	٤.٧٩٠	١٧.٣٦	٣.٣٩٣	٢٠.٨٦	البيئة التعليمية
٠.٠٠٠	٧.٠٦٩	٥.٧٠٨	١٨.٦٨	٤.٨٢٥	٢٣.٦٠	المناهج الدراسية
٠.٠٠٠	٥.١٩٦	٥.٣٦٠	١٧.٤٢	٣.٢٧٦	٢٠.٤٣	الوسائل التعليمية
٠.٠٠٠	٣.٤٦٨	٥.٦٣٢	١٩.٧٢	٤.٣٦٨	٢٢.٠٣	التقنيات المساندة
٠.٠٠٠	٣.٩٢١	٥.١٦٢	١٧.٢٢	٣.٨٦٢	١٩.٥٨	برامج تنمية المهارات الاجتماعية
٠.٠٠٠	٣.٩٥٨	٤.٦٨٧	١٥.١٩	٣.٠٦٠	١٧.٢٥	خدمات تعديل السلوك
٠.٠٠٠	٢.٥٣٩	٥.٢٩٢	١٩.٠٨	٣.٩٨٩	٢٠.٦٥	الخدمات الترفيهية
٠.٠٠٠	٥.٤٣٠	٤.٧٢٣	١٥.٨٩	٤.٠٦٦	١٩.٠٥	برامج التفاعل مع الأسر

يتضح من الجدول (١١) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع؛ في جميع المحاور حيث كانت قيم (ت) دالة عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).

وكانت الفروق لصالح متوسطات أفراد العينة من الذكور، حيث كانت المتوسطات الحسابية لأفراد العينة من الذكور أكبر من مثيلاتها لأفراد العينة من الإناث.

وهذا يعني أن المعلمين في مدارس التربية الخاصة التي تختص بذوي الإعاقات العقلية يقدرّون توافر الخدمات التربوية في تلك المدارس بصورة أكبر مما تقدره المعلمات.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن المعلمات في طبيعتهن يتمتعن بتوافر الجانب الوجداني بصورة واضحة، وبالتالي لديهن اتجاه إيجابي أكثر للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة ويقدرن ظروفهم، وعليه كان سقف طموحاتهن أعلى لتوافر خدمات تربوية تراعي ظروف هذه الفئة.

ولذلك يرون أن ما يقدم من خدمات للمعاقين عقليا ليس على المستوى المطلوب الذي يتوافق من تصوراتهن، في حين أن المعلمين الذكور يرون أن ما يتوافر من خدمات لهذه الفئة مناسب.

(٢) وفيما يتعلق بمتغير الوظيفة

تم استخدام اختبار (T.Test)، لبحث دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين المستقلتين (معلم - رئيس قسم)، وتم رصد النتائج في الجدول (١٢) الآتي:

جدول (١٢)

نتائج اختبار (ت) لبيان دلالة الفروق بين آراء أفراد العينة حول الخدمات التربوية المقدمة للمعاقين عقليا تبعا لمتغير الوظيفة

الدلالة	قيمة (ت)	معلم (ن = ٢٠١)		رئيس قسم (ن = ٢٧)		المحور
		الاحتراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاحتراف المعياري	المتوسط الحسابي	
٠.٢٧١	١.١٠٤	٤.٤٥٦	١٩.٢٢	٤.١٨٢	١٨.٢٢	البيئة التعليمية
٠.٠٠٠	٤.٥٧٣	٥.٦٣٥	٢١.٨٨	٤.٩٦٩	١٦.٦٧	المناهج الدراسية
٠.٠٠٠	٤.١٢٢	٤.٥٧٠	١٩.٤٥	٣.٦٥٨	١٥.٦٧	الوسائل التعليمية
٠.٤٣٠	٠.٧٩٠	٥.٣٠٤	٢٠.٨٤	٣.٥٣٠	٢١.٦٧	التقنيات المساندة
٠.١٨٢	١.٣٣٩	٤.٨٤٧	١٨.٦١	٢.٨٠١	١٧.٣٣	برامج تنمية المهارات الاجتماعية
٠.١٤٨	١.٤٥١	٣.٩٦٨	١٦.١٣	٤.٤٨١	١٧.٣٣	خدمات تعديل السلوك
٠.٥٢٩	٠.٦٣٠	٤.٧٣٣	١.٨٤	٤.٥٦٠	٢٠.٤٤	الخدمات الترفيهية
٠.٧٩٥	٠.٢٦٠	٤.٧٦٠	١٧.٥٨	٣.٨٧٣	١٧.٣٣	برامج التفاعل مع الأسر

مجلة العلوم والتربية - المصحح الفألد والمشورن - السنة السابعة - يوليو ٢٠١٥

يتضح من الجدول (١٢) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الوظيفة؛ فيما يخص الخدمات المتعلقة (بالمناهج الدراسية، والوسائل التعليمية) حيث كانت قيم (ت) دالة عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) في هذين المحورين. وكانت الفروق لصالح متوسطات أفراد العينة من المعلمين، حيث كانت المتوسطات الحسابية للمعلمين أعلى من مثيلاتها لرؤساء الأقسام. وهذا يعني أن المعلمين في مدارس التربية الخاصة التي يدرس بها الطلبة المعاقين عقليا القابلين للتعلم يقدرون توافر الخدمات التربوية للمعاقين عقليا فيما يتعلق بالمناهج والوسائل التعليمية بصورة أكثر من تقدير رؤساء الأقسام لذلك. ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن

المعلمين سواء منهم حديثي التعيين أو من امتدت بهم سنوات الخدمة لسنوات قليلة يرون أن ما يتوافر في الواقع من خدمات تربوية هو مناسب لهذه الفئة، على العكس مما يراه رؤساء الأقسام؛ وهم في الغالب من ذوي الخبرات الأعلى وسنوات الخدمة الأكثر، ومن خلال خبراتهم وما توافر لهم من حضور دورات وفعاليات يرون أن الخدمات المقدمة لم تكن على المستوى المطلوب.

(٣) وحول بيان أثر المؤهل العلمي:

تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، وتم رصد النتائج في الجدول (١٣) الآتي:

جدول (١٣)

نتائج اختبار (One Way Anova)

بيان دلالة الفروق بين آراء أفراد العينة حول الخدمات التربوية

المقدمة للمعاقين عقليا تبعا لمتغير المؤهل العلمي

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة الإحصائية	ملاحظات
البيئة التعليمية	بين المجموعات	٦٨.٩٧٦	٢	٣٤.٤٨٨	١.٨٨٥	٠.١٤١	غير دالة
	داخل المجموعات	٤١١٦.٦٥٥	٢٢٥	١٨.٢٩٦			
	المجموع	٤٤٤٩.٤٧٤	٢٢٧				
المناهج الدراسية	بين المجموعات	٨٣١.٤١١	٢	٤١٥.٧٠٥	١٣.٧٣٧	٠.٠٠٠	دالة
	داخل المجموعات	٦٨٠٨.٨٠٠	٢٢٥	٣٠.٢٦١			
	المجموع	٧٦٤٠.٢١١	٢٢٧				

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة الإحصائية	ملاحظات
الوسائل التعليمية	بين المجموعات	٤٦.٨٥٤	٢	٢٣.٤٢٧	١.١٩١	٠.٢٠٣	غير دالة
	داخل المجموعات	٤٤٢٥.٧٣١	٢٢٥	١٩.٦٧٠			
	المجموع	٤٨٦٦.٠٠٠	٢٢٧				
التقنيات المساندة	بين المجموعات	١٢٨.٩٩٦	٢	٦٤.٤٩٨	٢.٥٧٩	٠.٠٨١	غير دالة
	داخل المجموعات	٥٦٢٦.٩٥٠	٢٢٥	٢٥.٠٠٩			
	المجموع	٥٩٦٦.٠١٣	٢٢٧				
برامج تنمية المهارات الاجتماعية	بين المجموعات	٤٨٨.٢٧٠	٢	٢٤٤.١٣٥	١٢.٣٣٧	٠.٠٠٠	دالة
	داخل المجموعات	٤٤٥٢.٣٧٥	٢٢٥	١٩.٦٨٨			
	المجموع	٤٩٤٠.٦٤٥	٢٢٧				
خدمات تعديل السلوك	بين المجموعات	١٥٧.٥١٧	٢	٧٣.٧٥٩	٤.٦٦٤	٠.٠١٠	دالة
	داخل المجموعات	٣٥٥٨.٠٧٥	٢٢٥	١٥.٤١٨			
	المجموع	٣٧٠٥.٥٩٢	٢٢٧				
الخدمات الترفيهية	بين المجموعات	٩١.٥٣٥	٢	٤٥.٧٦٧	٢.٠٨٦	٠.١٢٧	غير دالة
	داخل المجموعات	٤٩٣٧.٥٣١	٢٢٥	٢١.٩٤٥			
	المجموع	٥.٠٢٩.٠٦٦	٢٢٧				
برامج التفاعل مع الأسر	بين المجموعات	١٠٥.٩٤٣	٢	٥٢.٩٧٢	٢.٤٧٥	٠.٠٨٦	غير دالة
	داخل المجموعات	٤٨١٦.٤٢٥	٢٢٥	٢١.٤٠٦			
	المجموع	٤٩٢٢.٣٦٨	٢٢٧				

تشير نتائج تحليل لتباين الأحادي في الجدول (١٣) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في المحاور (المناهج الدراسية، برامج تنمية المهارات الاجتماعية، وخدمات تعديل السلوك) استناداً إلى قيم (ف) في هذه المحاور تعزى لمتغير المؤهل العلمي، ولتعرف مصادر تلك الفروق، فقد تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة لمتوسطات درجات إجابات العينة في تلك المحاور، وتم رصد نتائج ذلك في الجدول (١٤) الآتية:

جدول (١٤)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة للفروق حول متوسطات درجات أفراد العينة حول الخدمات التربوية المقدمة للمعاقين عقليا تبعا لمتغير عدد المؤهل العلمي

المحور	المؤهل العلمي	المتوسط الحسابي	جامعي + دبلوم	دراسات عليا (ماجستير-دكتوراه)
المناهج الدراسية	جامعي	٢٣.١٣	٢.٧٧٥*	٧.٦٢٥*
	جامعي + دبلوم	٢.٣٥		٤.٨٥٠*
	دراسات عليا(ماجستير-دكتوراه)	١٥.٥٠		
برامج تنمية المهارات الاجتماعية	جامعي	١٩.٤٤		٦.٦٦٨*
	جامعي + دبلوم	١٨.٢٥		٥.٥٠٠*
	دراسات عليا(ماجستير-دكتوراه)	١٢.٧٥		
خدمات تعديل السلوك	جامعي	١٧.١٩	١.٤٨٨*	٢.٤٣٨*
	جامعي + دبلوم	١٥.٧٠		
	دراسات عليا(ماجستير-دكتوراه)	١٤.٧٥		

يتضح من نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة بين متوسطات العينة حول درجة مستوى تقديم الخدمات التربوية للمعاقين عقليا فيما يخص المناهج الدراسية وبرامج تنمية المرات الاجتماعية وخدمات تعديل السلوك، أن الفروق ذات الدلالة الإحصائية كانت لصالح الدنيا، مقابل متوسطات الحاصلين على دراسات عليا.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء رضا الحاصلين على المؤهلات الجامعية فقط أو الحاصلين على مؤهلات جامعية مع دبلوم بعد جامعي عن مستوى الخدمات التربوية المقدمة للمعاقين عقليا. في حين أن فئة الحاصلين على دراسات عليا يرون أن مستوى تلك الخدمات لم يرق للمستوى المطلوب.

ولعل هذه مرجعه إلى سعة اطلاع الحاصلين على الدراسات العليا على ما كتب في المجال وما أتيح لهم من فرص للاطلاع على الخدمات التي ينبغي أن تتوفر لتعليم هذه الفئة وتربيتها، ومن هنا كانت تصوراتهم لتوفير تلك الخدمات ذات سقف مرتفع عن زملائهم من حملة المؤهل الجامعي فقط.

وبالتالي كانت تقديراتهم لمستوى الخدمات المقدمة أقل من تقديرات الحاصلين على المؤهل الجامعي فقط، ومن هنا برزت الفروق.

(٤) وبالنسبة لمتغير عدد سنوات الخدمة:

فقد تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، وتم رصد نتائج ذلك في الجدول (١٥) الآتي:

جدول رقم (١٥)

نتائج اختبار (One Way Anova)

بيان دلالة الفروق بين آراء أفراد العينة حول الخدمات التربوية
المقدمة للمعاقين عقليا تبعا لمتغير عدد سنوات الخدمة

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة الإحصائية	ملاحظات
البيئة التعليمية	بين المجموعات	٧٧.٢٠٦	٢	٣٨.٦٠٣	١.٩٨٧	٠.١٤٠	غير دالة
	داخل المجموعات	٤٣٧٢.٢٦٨	٢٢٥	١٩.٤٣٢			
	المجموع	٤٤٤٩.٤٧٤	٢٢٧				
المناهج الدراسية	بين المجموعات	٣٠٤.٠٦٥	٢	١٥٢.٠٣٢	٤.٦٦٣	٠.٠١٠	دالة
	داخل المجموعات	٧٣٣٦.١٤٦	٢٢٥	٣٢.٦٠٥			
	المجموع	٧٦٤٠.٢١١	٢٢٧				
الوسائل التعليمية	بين المجموعات	٨٤.٣٦٦	٢	٤٢.١٨٣	٢.٠١٤	٠.١٢٨	غير دالة
	داخل المجموعات	٤٧١٢.٦٨٥	٢٢٥	٢٠.٩٤٥			
	المجموع	٤٨٦٦.٠٥١	٢٢٧				
التقنيات المساندة	بين المجموعات	٢٩.٨١٠	٢	١٤.٩٠٥	٠.٥٦٥	٠.٥٦٩	غير دالة
	داخل المجموعات	٥٩٣٦.٢٠٣	٢٢٥	٢٦.٣٨٣			
	المجموع	٥٩٦٦.٠١٣	٢٢٧				
برامج تنمية المهارات الاجتماعية	بين المجموعات	١٨٠.١١٨	٢	٩٠.٥٩	٤.٢٥٧	٠.٠١٥	دالة
	داخل المجموعات	٤٧٦٠.٥٢٦	٢٢٥	٢١.١٥٨			
	المجموع	٤٩٤٠.٦٤٥	٢٢٧				

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة الإحصائية	ملاحظات
خدمات تعديل السلوك	بين المجموعات	١٩٥.٨٣٠	٢	٩٧.٧١٥	٦.٢٧٧	٠.٠٠٢	دالة
	داخل المجموعات	٣٥٠٩.٧٦٢	٢٢٥	١٥.٥٩٩			
	المجموع	٣٧٠٥.٥٩٢	٢٢٧				
الخدمات الترفيهية	بين المجموعات	٤٧٩.٥١٣	٢	٢٣٩.٧٥٧	١١.٨٥٧	٠.٠٠٠	دالة
	داخل المجموعات	٤٥٤٩.٥٥٢	٢٢٥	٢٠.٢٢٠			
	المجموع	٥٠٢٩.٠٦٦	٢٢٧				
برامج التفاعل مع الأسر	بين المجموعات	٤٣.٩٨٣	٢	٢١.٩٩٢	١.٠١٤	٠.٣٦٤	غير دالة
	داخل المجموعات	٤٨٧٨.٣٨٥	٢٢٥	٢١.٦٨٢			
	المجموع	٤٩٢٢.٣٦٨	٢٢٧				

تشير نتائج تحليل لتباين الأحادي في الجدول (١٥) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير عدد سنوات الخدمة عند مستوى (٠.٠٥) في المحاور (المناهج الدراسية، برامج تنمية المهارات الاجتماعية، وخدمات تعديل السلوك، الخدمات الترفيهية) استنادا إلى قيم (ف) في هذه المحاور، بينما لم توجد فروق ذات دلالة بين متوسطات أفراد العينة في باقي المحاور.

ولتعرف مصادر تلك الفروق، تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة لمتوسطات درجات إجابات العينة في المحاور التي ظهرت فيها الفروق، وتم رصد نتائج ذلك في الجدول (١٦) الآتي:

جدول (١٦)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة للفروق حول
متوسطات درجات أفراد العينة حول الخدمات التربوية المقدمة للمعاقين
عقلياً المتعلقة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخدمة

المحور	عدد سنوات الخدمة	المتوسط الحسابي	من ٥ - أقل من ١٠ سنوات فأكثر
المناهج الدراسية	أقل من ٥ سنوات	٢٢.٧٨	٢.١٧٣*
	من ٥ - أقل من ١٠ سنوات	١٩.٨٢	
	١٠ سنوات فأكثر	٢٠.٦١	
برامج تنمية المهارات الاجتماعية	أقل من ٥ سنوات	٢٠.٠٠	٢.٣٦٨*
	من ٥ - أقل من ١٠ سنوات	١٩.٠٠	
	١٠ سنوات فأكثر	١٧.٦٣	
خدمات تعديل السلوك	أقل من ٥ سنوات	١٨.٣٦	٢.٧٥٨*
	من ٥ - أقل من ١٠ سنوات	١٦.٣٧	
	١٠ سنوات فأكثر	١٥.٦١	
الخدمات الترفيهية	أقل من ٥ سنوات	٢١.٨٢	٣.٣٤٤*
	من ٥ - أقل من ١٠ سنوات	٢١.١٥	٢.٦٧٤*
	١٠ سنوات فأكثر	١٨.٤٧	

*دالة عند مستوى (٠.٠٥).

من الجدول (١٦) يتضح أن الفروق قد تركزت بين مجموعتين هما، مجموعة أفراد العينة ضمن شريحتي عدد سنوات الخبرة (أقل من ٥ سنوات، من ٥ - أقل من ١٠ سنوات) من ناحية، ومجموعة أفراد العينة ممن تقع خبراتهم ضمن الشريحة (١٠ سنوات فأكثر) وكانت الفروق لصالح المجموعة الأولى. وهذا يعني أن مجموعة المعلمين الذين نقل سنوات الخدمة لديهم عن ١٠ سنوات يقدر على مستوى تقديم الخدمات

التربوية للمعاقين عقليا بمستوى أعلى مما يقدره المعلمون ممن أمضوا ١٠ سنوات فأكثر في العمل التربوي في مدارس التربية الخاصة.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن ذوي سنوات الخدمة الأكبر وبما اكتسبوه في تلك الفترة في الميدان التدريسي يتنامى لديهم الإدراك بأهمية وضرورة توفير الخدمات التربوية بصور أكثر فعالية وكثافة مما يدرك به ذوي الخبرات المتوسطة والبسيطة لهذا الأمر، وذلك من خلال تقديرهم لحاجات هؤلاء الطلبة عن قرب، ومن معاشتهم لهؤلاء الطلبة لسنوات دراسية عديدة، ومن هذا المنطلق كانت تقديراتهم لواقع الخدمات المقدمة ليس على ما ينبغي أن يكون، على خلاف ذوي الخبرات البسيطة، الذين يرون أن ما يتوافر في الواقع التربوي في المدارس هو ملائم ومناسب لهؤلاء الطلبة إلى حد ما.

مناقشة النتائج:

كشفت النتائج في مجملها أن أفراد العينة يقدرّون توافر الخدمات والبرامج التربوية المقدمة للمعاقين عقليا في الواقع بدرجة متوسطة استنادا إلى المتوسط الحسابي العام لإجاباتهم على أداة الدراسة، حيث جاءت بمتوسط حسابي (٣.١٢) من (٥) درجات، وهو يعادل وزن نسبي مؤوي نسبته (٦٢.٤%). وهو مستوى لا يرق لمستوى الطموحات والآمال.

وهذا يفسر أن هناك إسهام محدود للخدمات التربوية المقدمة للمعاقين عقليا؛ المتمثلة في البرامج والأنشطة المقدمة في مدارس التربية الخاصة بدولة الكويت، وتتعلق بمكونات البيئة التعليمية، والمناهج

الدراسية، والوسائل والأساليب المستخدمة، التقنيات المساندة، الخدمات الترفيهية، خدمات تعديل السلوك، برامج تنمية المهارات الاجتماعية، وتنمية التفاعل مع الأسر. حيث تسهم بدرجة متوسطة لا تصل إلى الغاية المرجوة منها في تعديل سلوك الأطفال المعاقين عقليا؛ سواء مهارات الاعتماد على النفس في الحياة اليومية أو مداخل تعديل السلوك وتغييره؛ وبالتالي يمكن اعتبارها مؤشرات تستدعي الانتباه من قبل القائمين على أمر التربية الخاصة في مختلف المواقع؛ وذلك لأجل تعزيز الجهود الحديثة وتعديل البرامج بما يسهم بفاعلية في رعاية هذه الشريحة من المجتمع.

وينبغي أن يكون الانطلاق في التخطيط لتلك البرامج هو تحديد الأهداف الرئيسة لها؛ بحيث تسعى لتنمية مهارات هؤلاء الطلبة بقدر ما تسمح به قدراتهم العقلية، إذ ينبغي أن تشمل عدد من الأنشطة الاجتماعية والمهارات الشخصية والأسرية من أجل تدريبهم للقيام بالأعمال اليومية ومواجهة الحياة الاجتماعية، وتصريف شؤونهم الشخصية بأقل قدر من الاعتماد على الآخرين، وتأهيلهم للالتحاق بالأعمال الحرفية البسيطة والوظائف الروتينية الصغيرة لتحقيق الاكتفاء الاقتصادي في سن الرشد، كما ينبغي أن تعمل هذه البرامج أيضا على تنمية حصيلتهم اللغوية ومساعدتهم على التعبير اللفظي من أجل إقامة علاقات إيجابية مع الآخرين.

ويأتي ذلك من منطلق أهمية رعاية المعاقين عقليا؛ حيث يعد من المجالات المهمة التي تستخدم فيها أساليب تعديل السلوك بشكل أساسي لإكساب هؤلاء الأطفال المهارات اللازمة للسلوك التكيفي، وكذلك في معالجة السلوكيات غير المناسبة، سواء الأساليب التي تعمل على تقوية

ظهور أشكال السلوك المرغوب فيها وتثبيتها، وتشجيع ظهورها باستمرار، أو الأساليب التي تعمل على إضعاف ظهور أشكال السلوك غير المرغوب فيها.

وقد أكدت الدراسات التي أجريت في هذا المجال نجاح فنيات تعديل السلوك في الحد من المشكلات السلوكية لدى الأطفال المعاقين عقليا وفي إكسابهم كثيراً من السلوك الاجتماعي الإيجابي (إبراهيم، ٢٠٠٠) وتزويدهم بالمهارات المهنية التي يحتاجونها في ممارسة الأعمال المهنية في المستقبل والتي تفسح لهم المشاركة في الإنتاج وتحقيق إمكانية الاستقلالية، والاعتماد على الذات، من خلال برامج التوجيه المهني والتدريب والتشغيل.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الغصاونة وآخرون، ٢٠١٠) التي كشفت أن البرامج المقدمة ذات فعالية متوسطة، ودراسة (Debra, et al., 2001) التي بينت أن البرامج المقدمة (التعليمية والمهنية) للمعوقين عقلياً كانت برامج انتقالية وغير فعالة، ولا تصل إلى المستوى المطلوب وكانت برامج منفصلة، لا تنمي المهارة الوظيفية، ولا توفر فرص الاندماج في المجتمع، ودراسة (Emily, 2004) التي بينت أن مستويات التعليم المهني متدنية من لكل من أطفال الإعاقة العقلية وطلبة صعوبات التعلم، هناك عدم رضا عن البرامج التربوية بالنسبة للطلاب ذوي الإعاقة العقلية البسيطة. ودراسة (Shanon, 2005) التي توصلت إلى أنه ليس هناك منهاج ومقررات موحدة في مدارس المعاقين عقليا يستند إليها معلم التربية الخاصة، وأن هناك انفصال بين أهداف بعض المدارس، وممارساتها في الواقع. ونتائج دراسة (عبد الله، ٢٠٠٣) التي كشفت

ضعف برامج التفاعل الأسري. بينما تختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (المعمري، ٢٠٠٠) التي كشفت أن مراكز التربية الخاصة في سلطنة عمان فعالة في الأبعاد (المنهاج، والإدارة، والمناخ التربوي، والتدريس والتدريب). وقد اتفقت تقديرات أفراد العينة تبعاً لمتغيرات الدراسة إلى حد كبير حول درجة مستوى البرامج، ودرجة توافر الخدمات المقدمة للمعاقين عقليا. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (الشلول، ٢٠٠٥) التي كشفت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم أفراد العينة حول البرامج التربوية المقدمة، وحول فعاليتها تبعاً لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة. وكذلك مع نتائج دراسة (الغصاونة وآخرون، ٢٠١٠) التي كشفت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى المتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة، التخصص، ونوع الإعاقة) حول مستوى تقييم البرامج المقدمة في صفوف التربية الخاصة بمدارس العاديين في محافظة الطائف من وجهة نظر المعلمين والمديرين. ودراسة (Emily, 2004) التي كشفت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة والجنس والمؤهل العلمي. في حين تختلف جزئياً مع نتائج دراسة (الحري، ٢٠٠٦) التي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم أفراد العينة على بعد المناهج الدراسية، والخدمات الداعمة للمعوقين عقليا.

خلاصة نتائج الدراسة:

أفرزت الدراسة عدد من النتائج هي:

- ١- أن أفراد العينة يقدرّون أن الخدمات التربوية المقدمة للطلبة المعاقين عقليا القابلين للتعلم تتوافر في الواقع بمستوى متوسط يعادل وزن نسبي مئوي نسبته (٦٢.٤%). وهو مستوى لا يرق لمستوى الطموحات والآمال.

- ٢- وجدت فروق ذات دلالة إحصائية حول تقدير العينة لتوافر هذه الخدمات تبعاً لمتغير النوع، وكانت الفروق لصالح مجموعة الذكور.
- ٣- وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الوظيفة حول تقدير مستوى الخدمات التربوية المقدمة للمعاقين عقلياً لصالح المعلمين مقابل رؤساء الأقسام.
- ٤- وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات تقديم الخدمات المتعلقة بالمناهج الدراسية، وبرامج تنمية المهارات الاجتماعية، وخدمات تعديل السلوك تبعاً لمتغير المؤهل العلمي لصالح الحاصلين على مؤهل جامعي فقط مقابل الحاصلين على دراسات عليا.
- ٥- وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير عدد سنوات الخدمة حول مستوى الخدمات المقدمة في مجالات المناهج الدراسية، وبرامج تنمية المهارات الاجتماعية، وخدمات تعديل السلوك، والخدمات الترفيهية، لصالح أفراد العينة ممن عدد سنوات أقل من ١٠ سنوات.

توصيات الدراسة:

- على ضوء نتائج الدراسة يوصى الباحث بالآتي:
- ١- ضرورة تطوير المناهج والبرامج التعليمية بشكل مستمر؛ لتوفير منهاج وبرامج تعليمية لطلبة الإعاقة العقلية.
 - ٢- مراعاة عادات المجتمع وتقاليده وغاياته عند وضع المناهج الدراسية، حتى يستطيع هؤلاء الأطفال تحقيق التكيف الاجتماعي مع أفراد المجتمع الذي يعيشون فيه.

- ٣- أخذ آراء التربويين فيما يخص مجال رعاية المعاقين عقليا، والأهداف المراد تحقيقها لديهم، وكذلك الطرق والأساليب التي يجب إتباعها عند بناء برنامج تربوي لهم.
- ٤- إعداد فريق تربوي فني اختصاصي متكامل للعمل على إعداد البرامج التربوية والإشراف عليها وتقويمها بصورة مستمرة ودورية، بحيث تتناسب قدرات المعاقين عقليا.
- ٥- توفير بيئة صافية غنية بالوسائل التعليمية وكافة المستلزمات والتجهيزات التعليمية التي يحتاجها الطلبة المعاقين عقليا
- ٦- توفير البرامج والخدمات والتقنيات الداعمة لتناسب قدرات وحاجات الطلبة ذوي الإعاقات العقلية.
- ٧- إعداد برامج تربوية واجتماعية لتعريف الأسرة دورها وتفعيله في عملية تربية المعاقين.

مقترحات:

- واستكمالا لتلك التوصيات؛ يقترح الباحث الآتي:
- إجراء دراسة واسعة النطاق للوقوف على الخدمات التربوية المقدمة في مدارس الخاصة بشكل عام.
 - إجراء دراسة لاستطلاع آراء أولياء أمور الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة حول مستوى الخدمات المقدمة لذويهم.
- وفي النهاية نعتقد بأننا قد أجبنا على تساؤلات الدراسة، وتحققت الأهداف الموضوعية لها، كما نعتقد أن نتائج دراستنا هذه ستدفع بعض الباحثين في هذا الميدان للاهتمام بدراسة الجوانب المختلفة للبرامج

المقدمة لفئات التربية الخاصة بصفة عامة؛ لبحث واقعها ودراساتها وتقييمها في جوانبها المختلفة بما يجعل هناك فعالية جيدة لتلك البرامج لتنمية قدرات أفراد الشرائح المختلفة، ويحققون قدراً مقبولاً من السلوك التكيفي حسب ما تسمح به قدراتهم وإمكاناتهم.

المراجع:

- إيمان فؤاد محمد الكاشف (٢٠٠١). الإعاقة العقلية بين الأهمال والتوجيه. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- خولة بنت هلال المعمرى (٢٠٠٠). مستوى فاعلية مراكز التربية الخاصة في سلطنة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية. عمان - الأردن.
- ذوقان وآخرون عبيدات (٢٠٠٣). البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه. ط٦. عمان: دار الفكر.
- رضا عبد الحليم عبد المجيد عبد الباري (٢٠١٢). حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة دراسة مقارنة. القاهرة: مطبعة حمادة.
- روبنشتين س.ي (١٩٨٩). علم نفس الطفل التخلف عقلياً (ترجمة بدر الدين عامود). سوريا: منشورات وزارة الثقافة.
- سعيد حسني العزة (٢٠٠١). الإعاقة العقلية. الأردن: الدار العلمية الدولية.
- سعيد حسني العزة (٢٠٠١). التربية الخاصة لذوي الإعاقة العقلية والبصرية والسمعية والحركية. الأردن: مكتب روعة للطباعة.
- سهى أحمد أمين (١٩٩٩). المتخلفون عقلياً بين الإساءة والأهمال التشخيص والعلاج. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.
- سهير كامل أحمد (١٩٩٨). سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
- سهير كامل أحمد (١٩٩٩). الصحة النفسية والتوافق. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
- سهير محمد سلامة شاش (٢٠٠٢). التربية الخاصة للمعاقين عقلياً بين العزل والدمج. ط١. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
- عاد صالح وآخرون الخلاقي (٢٠٠٧). كفايات معلمي الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة. اليمن: مركز البحوث والتطوير التربوي.

- عادل بن عبد الله بن حميد الحربي (٢٠٠٦). تقييم البرامج التي تقدمها الصفوف الخاصة للمعوقين عقلياً إعاقة بسيطة في المدارس العادية في المدينة المنورة من وجهة نظر المعلمين والمديرين. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الدراسات العليا. الجامعة الأردنية.
- عادل عبد الله محمد (٢٠٠٢). جداول النشاط المصورة للأطفال التوحديين وإمكانية استخدامها مع الأطفال المعاقين عقلياً. القاهرة: دار الرشاد.
- علا عبد الباقي إبراهيم (٢٠٠٠). التعرف على الإعاقة العقلية وعلاجها وإجراءات الوقاية منها. القاهرة: عالم الكتب.
- على الشلول (٢٠٠٥). تقويم البرامج التربوية المقدمة للمعاقين عقلياً بمراكز التربية الخاصة في مدينة عمان من وجهة نظر المديرين والمعلمين. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية. عمان.
- على بن محمد بكر هوساوي (٢٠٠٧). استخدامات الحاسب الآلي في تنمية مهارات التلاميذ المتخلفين عقلياً بدرجة بسيطة. مجلة الإرشاد النفسي. ١٥ (٢٥). جامعة عين شمس. ١٢١ - ١٧٠.
- فاروق الروسان (٢٠١٠). مقدمة في الإعاقة العقلية. ط٤. عمان - الأردن: دار الفكر.
- فتيحة سعدي (٢٠٠٥). فعالية برامج مراكز التربية الخاصة في تعديل سلوك الأطفال المعاقين عقلياً (درجة بسيطة) دراسة ميدانية بمركز التكيف المدرسي "على رملي" بين عكنون. الجزائر. مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية. جامعة الجزائر. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

- كريستين مايلز (١٩٩٤). التربية المختصة: دليل لتعليم الأطفال المعاقين عقلياً. لبنان: ورشة الموارد العربية.
- كمال مرسي (١٩٩٩). مرجع في علم التخلف العقلي. ط٢. القاهرة: دار النشر للجامعات.
- لطفي بركات أحمد (١٩٨١). "تربية المعاقين في الوطن العربي" بمناسبة العام الدولي للمعاقين. الرياض: دار المريخ.
- ماجدة السيد عبيد (٢٠٠٠). تعليم الأطفال المتخلفين عقلياً. عمان - الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- محمد قاسم عبد الله (٢٠٠٣). الخطة التربوية الفردية للأطفال في مدارس الدمج ومعاهد التربية الفكرية في مناطق جنوب المملكة العربية السعودية. مجلة الطفولة العربية. المجلد الخامس. العدد ١٧. ديسمبر.
- محمد محروس الشناوي (١٩٩٧). التخلف العقلي: الأسباب. التشخيص. البرامج. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- مصطفى أحمد عابد (٢٠٠٥). معوقات الخدمات المقدمة للمعاقين عقلياً في محافظة شمال غزة. بحث مقدم لتجمع مؤسسات التأهيل - شمال غزة. ديسمبر ٢٠٠٥.
- يزيد عبد المهدي سلامة الغصاونة، وواصف محمد سلامة العابد، منجد محمد حسن نجادات (٢٠١٠). تقييم البرامج التي تقدم في صفوف التربية الخاصة بمدارس العاديين في محافظة الطائف من وجهة نظر المعلمين والمديرين. مجلة كلية التربية. جامعة كفر الشيخ. نوفمبر.
- يوسف القريوتي، عبد العزيز السرطاوي، جميل الصمادي (٢٠٠١). المدخل إلى التربية الخاصة. دبي: دار القلم.

- Debra A, Neubert, Sherril, Moon, Mag, Grigal and Vanessa, Redd (2001). Post secondary educational practices for individuals with mental retardation and other significant disabilities: A review, of the literature. Journal of Vocational rehabilitation.
- Emily C, Bouck. (2004). Exploring Secondary Special Education for Mild Mental Impairment. Remedial & Special Education, Vol.25, 6, p367-390.
- Salvia, J. & Ysseldyke , j. (2001). Assessment in special and remedial education, 8th ed. Poston; Houghton-Mifflin.
- Shanon S, Taylor.(2005). Special Education and private Schools: Principals Points of View. Remedial & Special Education, Vol.26,5.p281-296.
- Smith, D. D. (2004). Introduction to Special Education: Teaching in an Age of Opportunity (5th ed.). Boston: Pearson Education ,Inc.
- Stephen Reiss. (1994). Issues in defincy mental retarded, American Journal on Mental Retardation. Vol. (99). N.(1): pp 1-7.
- UNESCO: Situation actuelle et rendance de la recherche dans le domaine de l'éducation spéciale, UNESCO, Paris, 1973.

